



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

قسم العلوم التجارية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي الطور الثاني

في ميدان: علوم اقتصادية وعلوم التسيير وعلوم التجارية

فرع: علوم مالية ومحاسبية

تخصص: محاسبة وجباية معمقة

فعالية الممارسة الجبائية في تدنية التكاليف الجبائية في المؤسسات الاقتصادية

مؤسسات قطاع السياحة في الجزائر

دراسة ميدانية لمؤسسات اقتصادية- بولاية تمنراست

من إعداد الطالب: شيخ اولادالبكاي

نوقشت وأجيزت علنا يوم: (2018/05/21)

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

د/ قزون محمد العربي (استاذ محاضر جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

د/ بعيليش نور الدين (استاذ محاضر جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا

د/ مقدم خالد (استاذ محاضر جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

الموسم الجامعي: 2018/2017

الإهداء

إلى والدي و والدي العزيزين حفظهما الله و أطال في عمرهما منهما أستمد قوتي
سهرًا معي و ساعداني بدعائهما
إلى روح ابن عمي الغالي محمد اولادالبكاي رحمه الله وجعل الجنة مثواه الذي كان سندًا لي في
حياتي الدراسية
وإلى ابن عمي سيدو اولادالبكاي رفيق الدرب والسند الذي ساعدني كثيرًا
إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء حفظهم الله ورعاهم
إلى رفقاء الدرب وعلى رأسهم رفيقي وحببي الأستاذ: إبراهيم أقاري
وإلى جميع أفراد العائلة من الكبير إلى الصغير
وإلى جميع من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة أو بدعاء
وإلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذاتنا وفي أنفسنا قبل أن تكون في أشياء
أخرى

شياخ اولادالبكاي

شكر وتقدير

الحمد لله أحمده وأشكره وأستعين به، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا ان هدانا الله، الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا البحث، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيدنا وحبیبنا و قدوتنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

ثم جزيل الشكر إلى الوالدين الكريمان على دعمهم خلال مساري الدراسي، وخاصة خلال إعداد المذكرة من دعائهم لي بالتوفيق والنجاح

وأقدم بالجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف الدكتور بعيليش نور الدين على توجيهاته ونصائحه وتشجيعه خلال إعداد المذكرة

كما اتقدم بجزيل الشكر الى كل من ساهم برأيه او بتقديم معلومات تفيدني ومن شجعني ولو بكلمة في إنجاز البحث الى حيز الوجود من اساتذة بجامعة ورقلة

شياخ اولادالبكاي

الملخص:

يعالج موضوع المذكرة، فعالية الممارسة الجبائية في تدنية التكاليف الجبائية في المؤسسات الاقتصادية مؤسسات قطاع السياحة في الجزائر من خلال القيام باستعراض واقع الممارسة الجبائية في المؤسسات الاقتصادية من الضرائب والرسوم، الالتزام بالتصريح في موعده والنظام الجبائي الجزائري وكذلك الفعالية الجبائية في المؤسسات الاقتصادية في الجزائر ودورها في تدنية التكاليف الجبائية، أما ميدانيا قمنا بدراسة حالة في مؤسستين من المؤسسات الاقتصادية بالجزائر لي جمع المعلومات وتقييم فعالية الممارسة الجبائية في المؤسسات، من خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى أن المؤسسات تقوم بالممارسة الجبائية بهدف تدنية تكاليفها الجبائية والاستفادة قدر الإمكان من مختلف الامتيازات التي تقدمها الدولة للمؤسسات في قطاع السياحة، كما أن المؤسسات تصرح بضرائبها بشكل منتظم شهريا.

الكلمات المفتاحية: الممارسة الجبائية، الضرائب والرسوم، التكاليف الجبائية، الفعالية الجبائية، التسيير الجبائي.

Summary:

The subject of the dissertation deals with : the effectiveness of fiscal practice in minimizing the fiscal costs in the economic institutions of the tourism sector in Algeria , by reviewing the reality of fiscal practice in the economic institutions of taxes and fees, the commitment of timely authorization and the Algerian fiscal system as well as the fiscal efficiency in the economic institutions in Algeria and its role ,We have conducted a case study in the two institutions of the economic institutions in Algeria to gather information and evaluate the effectiveness of fiscal practice in the institutions. Through the field study we concluded that Taxation institutions are designed to minimize their fiscal costs and to benefit as much as possible from the various privileges granted by the governant to institutions in the tourism sector. The institutions also issue their taxes regularly on a monthly basis.

Keywords: fiscal practice, taxes and fees, fiscal costs, fiscal efficiency, fiscal management.

الف سحر س

قائمة المحتوى

رقم الصفحة	البيان
-	الاهداء
-	الشكر
-	الملخص
-	الفهرس
-	قائمة الجداول
-	قائمة الاشكال
-	قائمة الملاحق
-	قائمة الاختصارات والرموز
أ - ت	المقدمة
05	تمهيد الفصل الاول
06	الفصل الاول: الادبيات النظرية حول الممارسة الجبائية
26-06	المبحث الاول: واقع الممارسة الجبائية في المؤسسات الاقتصادية
43-26	المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول السياحة
49-44	المبحث الثالث: عرض الدراسات السابقة
50	خلاصة الفصل الاول
51	تمهيد الفصل الثاني
52	الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية
64-53	المبحث الاول: الاطار العام للدراسة الميدانية
81-64	المبحث الثاني: التحليل الوصفي لخصائص العينة
82	خلاصة الفصل الثاني
85-83	خاتمة عامة
-	قائمة المراجع
-	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
15	معدل الرسم على النشاط المهني	الجدول رقم(1-1)
21	جدول التصاعدي السنوي للضريبة على الدخل الاجمالي	الجدول رقم(1-2)
23	الامتيازات الممنوحة للاستثمار السياحي حسب قانون 93	الجدول رقم(1-3)
32	تطور حجم الايرادات السياحية في الجزائر	الجدول رقم(1-4)
33	مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر	الجدول رقم(1-5)
35	تطور عدد العمال في القطاع السياحي في الجزائر	الجدول رقم(1-6)
36	تطور عدد السياح في الجزائر للفترة ما بين 1995-2011	الجدول رقم(1-7)
38	دخول السواح عبر الحدود الجزائرية لسنتي 2013 و 2014	الجدول رقم(1-8)
40	خروج المواطنين المقيمين عبر الحدود الجزائرية لسنة 2014	الجدول رقم(1-9)
52	تعداد ملفات الموجودة على مستوى اللجنة الوطنية والمحلية من اجل تصنيفها	الجدول رقم(2-10)
54	احصائيات تتعلق بالصناعة التقليدية بمختلف أنواعها	الجدول رقم(2-11)
55	يوضح الوكالات السياحية المتواجدة بولاية تمنراست	الجدول رقم(2-12)
55	المؤسسات الفندقية بولاية تمنراست	الجدول رقم(2-13)
56	تصنيف المؤسسات الفندقية على مستوى اللجنة الوطنية	الجدول رقم(2-14)
56	تصنيف المؤسسات الفندقية على مستوى اللجنة الولائية	الجدول رقم(2-15)
57	المؤسسات الفندقية التي تم اتخاذ قرار ضدها	الجدول رقم(2-16)
57	مناطق التوسع السياحي بولاية تمنراست	الجدول رقم(2-17)
58	يوضح عدد السياح الأجانب والوطنيين من سنة 1999-2015	الجدول رقم(2-18)
58	السواح الأجانب والوطنيين عبر الوكالات السياحية لسنة 2017	الجدول رقم(2-19)
59	السواح الوطنيين والأجانب عبر المؤسسات الفندقية	الجدول رقم(2-20)
62	التصريحات الجبائية	الجدول رقم(2-21)
64	توزيع افراد العينة حسب المؤسسات	الجدول رقم(2-22)
65	توزيع العينة حسب الجنس	الجدول رقم(2-23)
66	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	الجدول رقم(2-24)
67	توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	الجدول رقم(2-25)

68	توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة	الجدول رقم (2-26)
69	الممارسة الجبائية في المؤسسة الاقتصادية	الجدول رقم (2-27)
72-71	مؤهلات المسير الجبائي وفعالية الممارسة الجبائية	الجدول رقم (2-28)
74-73	التكاليف الجبائية	الجدول رقم (2-29)
75	العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة	الجدول رقم (2-30)
76	الارتباطات بين متغيرات الدراسة	الجدول رقم (2-31)
80-79	تباين خط الانحدار	الجدول رقم (2-32)

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
29	الأهداف الخمسة حسب المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (2025)	الشكل رقم(1-1)
32	تطور حجم الإيرادات السياحية في الجزائر ما بين 1995 و 2009	الشكل رقم(1-2)
34	مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي	الشكل رقم(1-3)
35	تطور عدد العمال في القطاع السياحي الجزائري (الوحدة: ألف عامل)	الشكل رقم(1-4)
37	تطور عدد السياح في الجزائر للفترة ما بين 1995 و 2011	الشكل رقم(1-5)
39	دخول السواح عبر الحدود الجزائرية لسنتي 2013 و 2014	الشكل رقم(1-6)
40	خروج المواطنين المقيمين عبر الحدود الجزائرية ما بين سنتي 2013 و 2014	الشكل رقم(1-7)
43	مخطط يبين آلية عمل السياسة التحفيزية	الشكل رقم(1-8)
60	الهيكل التنظيمي لشركة أكار أكر تمنراست	الشكل رقم(2-9)
63	الهيكل التنظيمي لفندق بورنان تمنراست	الشكل رقم(2-10)
64	التمثيل البياني لأفراد العينة حسب المؤسسات	الشكل رقم(2-11)
66	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	الشكل رقم(2-12)
67	توزيع مجتمع العينة حسب العمر	الشكل رقم(2-13)
68	توزيع مجتمع العينة حسب المؤهل العلمي	الشكل رقم(2-14)
69	توزيع مجتمع العينة حسب الخبرة	الشكل رقم(2-15)

مقدمة

المقدمة

تعتبر الضرائب من أهم الأدوات التي تلجأ إليها الدولة، في سياستها المالية، لتحقيق الأهداف التي ترجوها سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو تنموية لذا لا بد من حماية هذا الرافد، وتتصف الضريبة بالمرونة وقابلية التعديل والمراجعة من قبل المشرع، وعلى هذا الأساس يمكن التحكم في أثارها، وذلك بإعادة النظر في تنظيمها أي في معدلاتها، ووعائها وطريقة تحصيلها.

وقد منح المشرع الجزائري لكل من المكلفين بالضريبة وإدارة الضرائب حقوقا وواجبات من أجل حماية الحقوق العامة والخاصة، وبناءا عليه وفي بيئة الأنظمة الضريبية التصريحية الحديثة، حيث يقوم فيها المكلفون بالإبلاغ عن أوعيتهم انطلاقا من حسن نيتهم حتي يثبت العكس، تعد الممارسة الجبائية الفعل المقابل والضروري لهذا النظام الذي يخول للمؤسسة الاقتصادية مراجعة التصريحات ومعاينة الخطاء والنقائص و الإغفالات، وبذلك فهي تشكل وسيلة فعالة تضمن مصلحة المؤسسة الاقتصادية .

إشكالية البحث:

ما مدى فعالية الممارسة الجبائية في تدنية التكاليف الجبائية لدى المؤسسات الاقتصادية في الجزائر؟

و انطلاقا من الإشكالية الرئيسة نطرح عدت أسئلة فرعية:

- ما أثر تطبيق الممارسة الجبائية على تدنية التكاليف الجبائية في المؤسسة؟
- ما مدى فعالية التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية ؟
- ما هي مراحل التي تتبعها المؤسسة الاقتصادية لتقادي التكاليف الجبائية ؟
- ماذا قدمت الممارسة الجبائية للمؤسسة الاقتصادية ؟

فرضيات البحث:

لمعالجة إشكالية البحث اعتمدنا على الفرضيات التالية:

- فعالية الممارسة الجبائية في المؤسسة الاقتصادية تساهم تدنية التكاليف الجبائية.
- تعمل المؤسسة على تحسين التسيير الجبائي لديها من أجل تدنية التكاليف الجبائية.
- يمكن للممارسة الجبائية التأثير على المتغيرات الاقتصادية (الكلية و الجزئية)
- إن للممارسة الجبائية انعكاسا على المؤسسة الاقتصادية.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث من خلال الاعتبارات التالية:

- أهمية الممارسة الجبائية ودورها في حل إشكالية التكاليف الجبائية التي تتحملها المؤسسة الاقتصادية.
- أهمية الجباية في معالجة الاختلالات الاقتصادية تماشياً مع الظروف الراهنة التي يمر بها الاقتصاد الجزائري، من خلال إجراءات وقرارات جبائية مؤسسية للتلاؤم مع تحقيق توازن الاقتصاد الوطني.
- المكانة الكبيرة التي تحتلها الضريبة في الاقتصاد الوطني بشكل عام و المؤسسات الاقتصادية بصفة خاصة

أهداف البحث:

يمكن تلخيص أهداف البحث في النقاط التالية:

- إبراز أهمية الممارسة الجبائية من خلال التأكيد من مدى قدرتها على تدنية التكاليف الجبائية.
- التعرف على النظام الجبائي من قبل المؤسسة.
- كيفية التسيير الجبائي للضرائب في المؤسسة الاقتصادية.
- التعرف على طرق تصريح الضريبي وتحديد الوعاء في المؤسسة.

حدود البحث:

الحدود المكانية: تمت الدراسة في كل من الشركات التالية

- شركة اكار اكر للسياحة والسفر والخدمات ولاية تمنراست
- فندق بورنان بولاية تمنراست

الحدود الزمانية: بدأت الدراسة في النصف الثاني من الموسم الجامعي والدراسة الميدانية امتدت لمدة شهر

الحدود المكانية: تتم هذه الدراسة في الحصول على للإجابة والوثائق والمعلومات في مجال المحاسبة

والجباية في المؤسسة محل الدراسة.

صعوبات البحث:

تعرضنا عند القيام بهذه الدراسة إلى عدت صعوبات منها:

- عدم وجود المعلومات الكافية الخاصة بالموضوع في الجانب التطبيقي.
- نظرا لتحفظ عن المعلومات المالية في المؤسسة، وخصوصا المعلومات الخاصة بالمحاسبة والجباية، مما أدى إلى عدم الحصول على المعلومات الكافية.
- نظرا لضيق الوقت المخصص بالذكر، لم نستطيع الإلمام بجوانب الموضوع وربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي.

منهج البحث:

للإجابة على الإشكالية ومن أجل تحقيق أهداف البحث تطرقنا إلى المنهج الوصفي في الجانب النظري، أما الجانب التطبيقي ومن أجل جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بالموضوع محل الدراسة قمنا باستعمال أسلوب الدراسة الميدانية القائمة على تحليل الدراسة الاستبيان الموزع على الموظفين لدى المؤسسات محل الدراسة.

تقسيمات البحث:

الفصل الأول تم التطرق إلى الممارسة الجبائية في جانبها النظري حيث تطرقنا في المبحث الأول الى واقع الممارسة الجبائية في المؤسسات الاقتصادية، أما المبحث الثاني تم التطرق الى مفاهيم عامة حول السياحة، أما المبحث الثالث تم التطرق الى الدراسات السابقة التي ذات صلة بالموضوع.

أما الفصل الثاني: في هذا الفصل قمنا بتحليل واقع الممارسة الجبائية في المؤسسة الاقتصادية ومن خلال تقديم العمليات التي تقوم بها المؤسسة، قصد تقييم الممارسة الجبائية في ظل النظام الحالي.

الفصل الأول

تمهيد:

إن التغيرات و التطورات الاقتصادية التي شهدها العالم و تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية بمراحل مختلفة حيث كان يزداد من فترة إلى أخرى و مع مرور الوقت أصبح هذا التدخل ضرورة حتمية من أجل حماية النشاط الاقتصادي بجملة سياسات اقتصادية تعمل كل منها على كمية أو أكثر من الكميات الاقتصادية الهامة.

فظهرت الممارسة الجبائية حيث تحتل مكانة هامة من هذه السياسات كونها تستطيع تحقيق الاهداف المتعددة للمؤسسة الاقتصادية، حيث تحتل دورا أساسيا مؤثرا على النشاط الاقتصادي، فهي وسيلة للتسيير و التنظيم الاقتصادي و أداة لتمويله و إعادة توزيع الدخل و الثروة بين أفراد المجتمع.

و عقب الازمة الاقتصادية سنة 1929 أصبحت السياسة المالية بما فيها الممارسة الجبائية أداة رئيسية من أدوات السياسة الاقتصادية تعمل على توجيه المسار الاقتصادي، و معالجة الازمات و الهزات الاقتصادية، معتمدة في ذلك على التوفيق بين معدلات الاقتطاع و المردودية الجبائية حسب طبيعة النظام الاقتصادي مستوى تطوره فهي تبحث في مختلف الظواهر الجبائية المتفاعلة فيما بينها غاية في الوصول إلى تحديد و تكثيف حجم الإيرادات التي تسمح بتمويل النشاطات الاقتصادية.

و نرجع في هذا الفصل على جملة من المباحث نوردتها كالتالي:

المبحث الأول: واقع الممارسات الجبائية في المؤسسات الاقتصادية

المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول السياحة

المبحث الثالث: عرض الدراسات السابقة

المبحث الأول: واقع الممارسة الجبائية في المؤسسات الاقتصادية

إن تبني الجزائر لنظام المحاسبي المالي ، في محاولة مواكبة البيئة الجزائرية مع مختلف التغيرات الاقتصادية الحاصلة إلا أن الفروقات والاختلافات بين النظامين يدفع بالدولة إلى تحسين الفروقات وجعل نظام الجبائي تتلاءم مع متطلبات النظام المحاسبي الجديد ومن خلال هذا سنوضح علاقة النظام المحاسبي بالنظام الجبائي ومدى التزام المؤسسات الاقتصادية بتطبيق النظام الجبائي من خلال الرقابة الجبائية

المطلب الأول: ماهية النظام الجبائي الجزائري

الفرع الأول: مفهوم النظام الجبائي الجزائري

أولا: تعريف الجبائية

- الجبائية هي " مجموع الاقتطاعات الإجبارية المفروضة من طرف الدولة والتي تضم الضرائب، والرسوم والإتاوات والمساهمات الاجتماعية"
- يعرف النظام الجبائي على أنه " الهيكل المنفرد بملاحمه وطريقة عمله لتحقيق أهداف المجتمع ، وهو الإطار الذي تعمل بداخله مجموعة من الضرائب التي يراد باختيارها وتطبيقها تحقيق أهداف السياسة الضريبية"
- كما يعرف أيضا على أنه " مجموعة محددة ومختارة من الصور الفنية للضريبة تتلاءم مع خصائص البيئة التي تعمل في نطاقها، وتتمثل في مجموعة برامج ضريبية متكاملة تعمل بطريقة محددة من خلال التشريعات والقوانين الضريبية المصدرة وما يصاحبها من لوائح تنفيذية مذكرة ومذكرات تفسيرية تسعى إلى تحقيق السياسة الضريبية¹.

ثانيا: مفهوم الضريبة والرسم

• تعريف الضريبة

تعريف الضريبة: أنها اقتطاع نقدية تفرض على الأشخاص الطبيعيين والمعنويين حسب مقدرة تهم التكاليفية وبدون مقابل، بقصد تغطية النفقات العامة ولتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية المسيرة من طرف السلطة العمومية.

-وتعرف أيضا: هي فريضة مالية إلزامية تفرضها الدولة وفق قانون أو تشريع معين ،وتحصل من المكلفين دون مقابل مباشرة لتمكين الدولة من القيام بالخدمات العامة لتحقيق الأهداف التي تسعى الدولة إليها.

¹ رميصاء بوعنان ، تقييم الممارسة الجبائية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ظل النظام المحاسبي المالي scf، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، 2017، ص9

ومن التعريف نستنتج تعريف شامل: الضريبة هي مساهمة نقدية، إلزامية تفرضها السلطة العامة على الأشخاص وبدون مقابل مباشر وبصفة نهائية، بقصد تغطية النفقات العامة للدولة من أجل تحقيق الأهداف التي تسعى إليها¹.

• تعريف الرسم:

الرسم هو اقتطاع نقدي يدفعه الفرد إلى الدولة، أو غيرها مقابل انتفاعه بخدمة معينة يؤديها له، يترتب عليها نفع خاص.

يتشابه الرسم مع الضريبة في أن كليهما مبلغ نقدي يفرض ويجبى جبرا، وإن حصيلة كل منهما تستخدم في تغطية النفقات العامة للبلاد.

يختلف الرسم عن الضريبة في أن الرسم يدفع نظير خدمة معينة لدافعه، بينما تعتبر الضرائب مساهمة إجبارية في النفقات العامة دون مقابل معين يعود لدافعها.

–حصيلة الرسم أقل من نفقات أداء الخدمة، بينما الضريبة تحدد وفق المقدرة المالية للمكلف².

ثالثا: قواعد الضريبة

يقصد بقواعد الضريبة تلك الأسس التي تلتزم بها الدولة عند التنظيم الفني للضريبة، وتهدف هذه القواعد إلى التوفيق بين مصلحتي الدولة ومصلحة الممولين.

ولقد صاغ أدام سميث هذه القواعد في:

العدالة، اليقين، الملائمة في التحصيل والاقتصاد في النفقات الجبائية.

أ-قاعدة العدالة:

يقصد بالعدالة أن يوزع العبء المالي على أفراد المجتمع كل حسب مقدرته، أي مراعاة تحقيق العدالة في توزيع الأعباء العامة بين الأفراد.

ولقد تطور مفهوم العدالة بتطور المجتمع، فلدى التقليديين، يقصد بالعدالة (عند أدام سميث مثلا) بأن يساهم كل أفراد المجتمع في تحمل نفقات الدولة حسب مقدرتهم النسبية، أي تكون مساهماتهم متناسبة مع دخولهم.

غير أنه حديثا أخذت فكرة العدالة منحى آخر في سن القوانين الضريبية، ذا أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية، وعلية فلتحقيق عدالة أكبر في توزيع العبء الضريبي بين الأفراد، أصبح يؤخذ كاستثناء عن عمومية

¹ حميد بوزيدة ، جبائية المؤسسات دراسة تحليلية في النظرية العامة للضريبة ، سنة 2010 ، ص8

²مرجع سابق ذكره ، ص17

الضريبية عند التنظيم الفني للضريبة لمقابلة اعتبارات يراها المشرع ضرورية فيلجأ لعملية الاختلاف في المعاملة الضريبية

ب-قاعدة اليقين (الوضوح):

أن مضمون قاعدة اليقين، هو أن تكون الضريبة محددة بوضوح من حيث -أسس حسابها وميعاد الوفاء بها.

ج-قاعدة الملاءمة في التحصيل:

ويقصد بها أن تجبى الضريبة في الأوقات والطرق الأكثر ملاءمة للممول، وهذا يعني ان يتلاءم ميعاد تحصيل الضريبة مع موعد تحقيق الدخل، وهو الوقت الذي يكون فيه المكلف أكثر قدرا وأكثر تقبلا لعبء الضريبة. وفي هذا المضمار، نجد في الجزائر الضريبة المفروضة على المداخيل الأجرية تقتطع ساعة دفع الأجر وبذلك تشكل وقتا ملائما للأجراء.

د-قاعدة الاقتصاد في النفقات:

يقصد بهذه القاعدة، أن تكون نفقات جباية الضريبة ضئيلة مقارنة بحصيلتها قدر الإمكان، وإلا أصبح فرضها عديم الأهمية، وذلك عندما تصبح التكاليف الجبائية أكثر من حصيلتها.

والاقتصاد في نفقات الجباية يكون في مصلحة الطرفين، والدولة والمكلف فالدولة تحصل على قدر من الحصيلة في الوقت نفسه تقتطع من أموال الأفراد أقل قدر ممكن.

وقد أضاف كتاب المالية المحدثين إضافة للقواعد التي وضعها أدام سميث ما يلي:

هـ-قاعدة الثبات:

ويقصد بها ان ألا تتغير حصيلة الضرائب تبعا للتغيرات التي تطرأ على الحياة الاقتصادية، وخصوصا في أوقات الكساد وذلك أن حصيلة الضريبة تزداد عادة في أوقات الرخاء بسبب ازدياد الدخل والإنتاج، بينما نجد أن حصيلة الضريبة تقل عادة في أوقات الكساد مما يعرض السلطات العامة لمضايقات مالية كبيرة بالنسبة لمسؤولياتها التي تزداد في هذه الأوقات.

و-قاعدة المرونة: ويقصد بها أن يكون تغير الدخل مصحوبا من الناحية الزمنية وقدر الإمكان بتغير في الحصيلة الضريبية وفي نفس الاتجاه، وبمعنى آخر، فالضريبة المرنة هي التي تزداد حصيلتها نتيجة لازدياد معادلاتها مع عدم انكماش وعائها ومن ثم إلى انخفاض حصيلتها.¹

¹ حميد بوزيدة ، جباية المؤسسات دراسة تحليلية في النظرية العامة للضريبة ،سنة 2010 ، ص9

رابعاً: أهداف الضريبة

تصبو الضريبة في أي مجتمع إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن تحديدها في الآتي:

- الأهداف المالية.
- الأهداف الاقتصادية.
- الأهداف الاجتماعية.
- الأهداف السياسية.

أ- الأهداف المالية:

ويقصد بها تغطية الأعباء العامة، أي أن الضريبة تسمح بتوفير الموارد المالية للدولة بصورة تضمن لها الوفاء بالتزاماتها اتجاه الإنفاق على الخدمات المالية المطلوبة لأفراد المجتمع، أي تمويل الإنفاق على الخدمات العامة وعلى استثمارات الإدارة الحكومية (كبناء السدود والمستشفيات والجامعات، وشق الطرق... الخ).

ب- الأهداف الاقتصادية:

ويقصد بها أن الضريبة تستخدم بهدف الوصول إلى حالة الاستقرار الاقتصادية، غير مشوب بالتضخم أو بالانكماش وأصبحت في إطار الدولة الحديثة أداة للتأثير في الأوضاع الاقتصادية وتحقيق الاستقرار الاقتصادي ويمكن إيجاز أهم الأهداف الاقتصادية فيما يلي:

- تشجيع بعض أنواع المشروعات لاعتبارات معينة فتعفيها من الضرائب كلياً أو جزئياً.
- حماية الصناعات الوطنية ومعالجة العجز في ميدان المدفوعات ويتم ذلك بفرض ضرائب جمركية مرتفعة على الخارج وبإعفاء الصادرات من الضرائب كلياً أو جزئياً.
- استعمال حصيلة الضرائب المفروضة على أصحاب الدخل المرتفعة لتمويل النفقات الحكومية مما يعمل على زيادة الاستهلاك، وبالتالي يعمل على رفع الطلب الكلي وهذا من أجل تحقيق التشغيل الكامل
- تخفيض معدل الضريبة على الأرباح المعاد استثمارها من أجل توسيع الاستثمار.

ج- الأهداف الاجتماعية:

تعمل الضريبة على تحقيق بعض الأغراض الاجتماعية والتي من أهمها:

- تخفيض حدة التفاوت بين الدخل والثروات المرتفعة، وذلك بأن تعتمد الدولة على زيادة الضرائب على أصحاب الدخل والثروات المرتفعة ثم تقوم بإعادة توزيع حصيلتها على أصحابها الدخل المنخفضة، ويتم ذلك من خلال التصاعدية على الدخل.

- جلب أكبر قدر ممكن من المساكن بهدف التخفيف من أزمة السكن، وذلك بإعفاء مداخل الكراء من الضريبة أو منحها تخفيض.

د-الأهداف السياسية:

"أي أن الضريبة أصبحت مرتبطة بشكل مباشر بمخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية العامة"

ففرض رسوم جمركية مرتفعة على منتجات بعض الدول، وتخفيضها على منتجات أخرى يعتبر استعمالاً للضريبة لأهداف سياسية، كما هو الحال في الحروب التجارية بين البلدان المتقدمة (اليابان والولايات المتحدة الأمريكية).¹

الفرع الثاني: تحديد الوعاء الضريبي

يمكن تعريف وعاء الضريبة بأنه المادة أو المال أو الشخص الخاضع للضريبة، مع ضرورة توافر الزمني لهذا الوعاء فقد تفرض الضريبة سنوياً أو عند جني المحصول... إلخ، وهذا حسب الأنظمة المحددة لذلك.

وعلى هذا الأساس يمكن أن تفرض الضريبة على الدخل أو على رأس المال، أو الدخل ورأس المال معاً، أو الأفراد فيما لو فرضت على الأفراد رأساً بغض النظر عن دخولهم أو ثروتهم

- الطريقة المباشرة:

وتنقسم بدورها إلى التصريح والتقدير بواسطة إدارة ضريبية، كما يلي :

1-التصريح:ويمكن أن يكون من طرف المكلف بالضريبة نفسه، حيث يقوم بالتصريح في موعد يحدده القانون، ويتضمن هذا التصريح المادة الخاضعة للضريبة الخاصة به، استناداً إلى الأعمال المثبتة في دفاتره ومستندات، مع احتفاظ الإدارة لنفسها بحق الرقابة على التصريح، وتعديله إذا بني على غش أو خطأ².

كما يمكن أن يكون التصريح مقدماً من الغير بشرط أن تكون هناك علاقة تربطه بالمكلف بالضريبة كان يكون الغير مدنياً بمبالغ تعتبر ضمن الدخل الخاضع للضريبة، كالعلاقة بين العامل، أو المستأجر والمؤجر.

2-التقدير بواسطة الإدارة الضريبة: يخول القانون لإدارة الضرائب حق تقدير المادة الخاضعة للضريبة دون التقيد بالقرائن

الفرع الثالث: الأنظمة الضريبة

التصريحات الخاصة بالنظام الضريبة الجزافية الوحيدة:

¹ حميد بوزيدة ، جباية المؤسسات دراسة تحليلية في النظرية العامة للضريبة ، سنة 2010 ، ص 11

² رميصاء بوعنان ، تقييم الممارسة الجبائية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ظل النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماستر ، جامعة ورقلة، سنة 2017، ص 10

- يتعين على المكلف بالضريبة الخاضعين للضريبة الجزافية الوحيدة اكتابة تصريح تقديري في الفترة ما بين 1 و30 جوان من كل سنة،¹
- يجب على المكلفين بالضريبة الخاضعين للضريبة الجزافية الوحيدة أن يقوموا باحتساب مبلغ الضريبة المسجلة كما يتوجب عليهم تسديد مبلغ الضريبة الكلي لدى قابضة الضرائب التابعين لها لحظة إيداعهم لتصريحات ويمكن لهؤلاء المكلفين اللجوء للدفع الجزئي للضريبة وفي هذه الحالة يجب عليهم تسديد 50% من قيمة الضريبة الجزافية الوحيدة عند إيداعهم لتصريح التقديري، أما 50% المتبقية فتسدد على دفعتين متساويتين:
- الدفعة الأولى من 1 إلى غاية 15 سبتمبر، والدفعة الثانية من 1 إلى غاية 15 ديسمبر.²
- حدد مبلغ 10.000DA كحد أدنى للضريبة، أما فيما يخص معدل المخفض 5.000DA خاص للمكلفين المستفيدين من أجهزة دعم التشغيل
- يتعين على المكلفين بالضريبة الخاضعين للضريبة الجزافية الوحيدة الجدد إيداع تصريحاتهم التقديرية في أجل أقصاه 30 ديسمبر لسنة بداية النشاط مع القيام بتسديد المبلغ الكلي للضريبة الجزافية الوحيدة المستحقة
- إذا تحقق رقم أعمال يتجاوز ذلك المصرح به للسنة N يتوجب على المكلفين الخاضعين للضريبة الجزافية الوحيدة إيداع تصريح تكميلي في الفترة الممتدة ما بين 20 جانفي و15 فيفري للسنة N+1

2-التزامات المكلفين الخاضعين للضريبة الجزافية الوحيدة:

- يتعين على المكلفين الخاضعين للضريبة الجزافية الوحيدة مسك سجل مرقم مؤشر عليه من قبل المصالح الجبائية ويتضمن تلخيص سنوي ويسجل فيه تفاصيل مشترياتهم مدعمة بالفواتير وغيرها من المستندات الثبوتية، ويتعين عليهم أيضا مسك مرقم ومؤشر عليه يتضمن تفاصيل مبيعاتهم.
- ويتعين على المكلفين بالضريبة الممارسين لنشاط الخدمات، حيازة دفتر يومي يتم ضبطه وتقيده فيه التفاصيل الخاصة بإيراداتهم ونفقاتهم المهنية³.

3-اختيار الخضوع للنظام الحقيقي:

- يمكن للمكلفين الخاضعين لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة أن يختاروا الخضوع حسب نظام الربح الحقيقي عندما لا يبلغ رقم الأعمال سقف 30.000.000 DA ، بحيث يجب عليهم أن يقوموا بتبليغ مصلحة الوعاء

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، قانون الإجراءات الجبائية، المادة 1
² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، المادة 365
³ قانون الإجراءات الجبائية، مرجع سبق ذكره، المادة 1 ، ص 07

الضريبي التي تشرف على تسيير ملفه الجبائي قبل 01 فيفري من السنة الأولى التي يريد أن يخضع خلالها للنظام الحقيقي.

- تكون مدة الاختيار المكلف بالضريبة للخضوع لنظام الربح الحقيقي ساريا لمدة 3 سنوات , حيث يكون فيها الاختيار لا رجعة فيه طوال هذه الفترة¹.

3-1 النظام الحقيقي:

يلتزم المكلفون الخاضعون له بالتصريح شهريا برقم أعمالهم وذلك خلال 20 يوم التي تلي الشهر , ويخضع لهذا النظام بشكل إجباري:

- أصحاب الأنشطة التجارية أو الخدمية (الذين يفوق رقم أعمالهم السنوي 30.000.000.DA
- تجار الجملة ,عمليات البيع من طرف الوكلاء ,موزعو محطات الخدمات ,
- المصدرون الأشخاص المعنويون

-الأشخاص الذين يبيعون لمؤسسات تستفيد من إعفاءات منصوص عليها في قانون المحروقات , أو مؤسسات مستفيدة من نظام الشراء بالإعفاء من TVA.

يلتزم الأشخاص الخاضعون لهذا النظام ب:

مسك دفتر اليومية، دفتر الأستاذ، الدفاتر الملحقة، إعداد الميزانية، إعداد الفواتير مع إظهار TVA.

2-3الالتزامات التصريحية للنظام الحقيقي :

-التصريح بالوجود:

إن المكلفين بالضريبة الجدد مطالبون باكتتاب تصريح بالوجود في اجل 30 يوم ابتداء من تاريخ بداية النشاط لدى مفتشية الضرائب بمقر فرض الضريبة، بالنسبة للأنشطة المتعلقة بالضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات او الضريبة الجزافية الوحيدة.

-التصريح الشهري او الفصلي بالضرائب والرسوم

ألزم القانون المكلفين بأن يكتتبوا تصريحا شهريا أو فصليا صنف (G50) أو صنف (G50.A) بمجمل الضرائب والرسوم المدفوعة نقدا او عن طريق اقتطاع من المصدر لدى قباضة الضرائب التي يتبعونها قبل اليوم العشرون (20) الموالية للشهر أو الفصل المعني في النموذج الذي تحدده الإدارة .

¹ قانون الإجراءات الجبائية، مرجع سبق ذكره، المادة 3 ، ص 07

-التصريح الخاص:

يتعين على المكلفين بالضريبة التابعين للنظام الحقيقي أن يكتتبوا على الأكثر 30 أبريل من كل سنة تصريحا خاصا عن مبلغ ربحهم الصافي للسنة أو للسنة المالية السابقة، يقدم إلى مفتشية الضرائب لمكان تواجد النشاط. عندما ينتهي أجل إيداع التصريح يوم عطلة قانونية، يؤجل تاريخ الاستحقاق إلى اليوم الأول المفتوح الموالي. يجب أن يتضمن التصريح الوثائق والمؤشرات التالية:

- ميزانية جبائية، مستخرجات حسابات العمليات المحاسبية، ملخص حساب النتائج،
 - كشف عن طبيعة المصاريف العامة والإهلاكات والمؤونات، جدول النتائج
 - كشف التسديدات فيما يخص الرسم على النشاط المهني
 - جدول يتضمن تأشير تخصيص لكل من السيارات السياحية المبينة في أصول الميزانية.
- تقدم المطبوعات المحررة من طرف الإدارة الجبائية.

-التصريح الشامل:

يتعين على المكلفين بالضريبة التابعين للنظام الحقيقي قبل الثلاثين (30) أبريل من كل سنة، تصريح للدخل الكلي تقدم نموذجه الإدارة الجبائية، يسلم إلى مفتشية الضرائب لمكان تواجد النشاط. عندما ينتهي أجل إيداع التصريح يوم عطلة قانونية، يؤجل تاريخ الاستحقاق إلى اليوم الأول المفتوح الموالي.

-التصريح بالتوقف:

حسب المادة 57 من قانون ر.ر.أ، أنه يجب على كل شخص خاضع للضريبة TVA انقطاع عن ممارسة مهنة أو تناول، أن تقدم خلال 10 أيام التي تلي هذا التوقف تصريح إلى مكتب التفتيش الذي تلقى التصريح منه أول مرة

الالتزامات المحاسبية

يتعين على المكلفين بالضريبة للنظام الحقيقي، مسك محاسبة منتظمة طبقا للقوانين والتنظيمات السارية المفعول. حسب نص المادة 65 والمادة 66¹، يتعين كل شخص طبيعي أو معنوي يقوم بعمليات خاضعة للرسم على القيمة المضافة، أن يمكسك محاسبة تسمح بتحديد رقم أعماله، وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، قانون الرسم على رقم الأعمال، ص27

ثانيا: مجال اختصاص مراكز الضرائب¹

• الأشخاص التابعين لمراكز الضرائب: وتتمثل خصوصية الإخضاع لهؤلاء الأشخاص فيما يلي:

المؤسسات الفردية الخاضعة للنظام الحقيقي والذي رقم أعمالها السنوي يتعدى ثلاثين مليون دينار جزائري.

الشركات غير المسيرة من طرف مديرية كبريات المؤسسات والتي رقم أعمالها السنوي يتعدى ثلاثين مليون د.ج

المؤسسات الفردية الخاضعة للنظام الجزافي والتي يمكنها أن تختار الخضوع للضريبة حسب النظام الحقيقي.

• الضرائب والرسوم التي تخضع لها الشركات:

1-2: المؤسسات الفردية الخاضعة للنظام الحقيقي: تخضع هذه المؤسسات للضرائب التالية:

• الضريبة على الدخل الإجمالي عد تحقيق أرباح مهنية.

• الرسم على النشاط المهني.

• الرسم على القيمة المضافة.

2-2: الشركات غير المسيرة من طرف مديرية كبريات المؤسسات: يجب على هذه الشركات أن يتعدى رقم

أعمالها السنوي ثلاثين مليون جزائري، ويرتبط نظام خضوعها للضريبة على حسب الطبيعة القانونية للشركة

وهي

كالتالي:

1-2-2: شركات الأموال: وتتمثل في الشركات ذات المسؤولية المحددة، والشركات ذات أسهم، وشركات

التوصية ذات الأسهم وغيرها من شركات الأموال، وتخضع للضرائب التالية:

• الضريبة على أرباح الشركات.

• الرسم على النشاط المهني والرسم على القيمة المضافة.

• الضريبة على الدخل الإجمالي فئة مرتبات وأجور على مداخل مسيري الشركات ذات المسؤولية المحددة.

2-2-2: شركات الأشخاص: وتتمثل في شركات التضامن، وشركات المساهمة، وشركات التوصية البسيطة

وتخضع للضرائب التالية:

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، الدليل الخاضع للضريبة التابع لمركز

الضرائب، 2016، ص8-9

- الضريبة على الدخل الإجمالي بصدد المداخل الموزعة على كل شريك تناسبيا مع حصصهم الاجتماعية
- الرسم على النشاط المهني.
- الرسم على القيمة المضافة

المطلب الثاني: أنواع الضرائب والرسم¹

أولا: الرسم على النشاط المهني TAP

- تعريف الرسم على النشاط المهني:

يتكون الأساس الخاضع للرسم على النشاط المهني من المبلغ الكلي الخام للإيرادات المهنية أو رقم الأعمال خارج الرسم على القيمة المضافة عندما تتعلق بمدين خاضع لهذا الرسم، محققة في الجزائر خلال السنة.

- معدلات الرسم:

جدول رقم (1): معدل الرسم على النشاط المهني:

المعدل	الانشطة
02%	يطبق معدل الرسم على النشاط المهني نسبة
03%	فيما يخص رقم الاعمال الناتج عن نشاط نقل المحروقات بواسطة الأنابيب يرفع
01%	بالنسبة لنشاطات الإنتاج يخفض إلى
02%	فيما يخص نشاطات البناء والأشغال العمومية والري، بنسبة

- مجال تطبيق:

بالنسبة للمؤسسات الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات أو للضريبة على الدخل الإجمالي صنف الأرباح التجارية والصناعية , يتمثل في مبالغ الإيرادات المحققة من جميع عمليات البيع , أو الخدمات الداخلة في إطار النشاط الممارس.

¹ الدليل الخاضع للضريبة التابع لمركز الضرائب، مرجع سبق ذكره، ص10

بالنسبة لوحدات مؤسسات الأشغال العمومية والبناء ، يتكون رقم الأعمال من مبلغ مقبوضات السنة المالية . يجب تسوية الحقوق المستحقة على مجموع الأشغال على الأكثر عند تاريخ الاستلام المؤقت ، باستثناء الديون لدى الإدارات والجماعات العمومية.

أما بالنسبة للمهن الحرة الخاضعة للضريبة على الدخل الإجمالي صنف الأرباح غير التجارية يتكون رقم الأعمال من الإيرادات المهنية (أتعاب)¹

● **التخفيضات:**

يتم تحديد رقم الأعمال مع مراعاة:

- تخفيض قدره **30%** بالنسبة ل:

مبلغ عمليات البيع بالجملة

مبلغ عمليات البيع بالتجزئة المتعلقة بالمواد التي يشمل سعر بيعها بالتجزئة على ما يزيد عن **50%** من الحقوق

غير المباشرة.

مبلغ عمليات البيع المحققة من طرف المنتجين والتجار بالجملة المتعلقة بالأدوية المنتجة محليا.

تخفيض قدره **50%** بالنسبة ل:

مبلغ عمليات البيع بالجملة المتعلقة بالمواد التي يشتمل سعر بيعها بالتجزئة أكثر من **50%** من الحقوق

غير المباشرة

ولتطبيق هذا التخفيض تعتبر كعمليات البيع بالجملة:

- عمليات تسليم سلع تتم بأسعار مماثلة ، سواء أنجزت بالجملة أو بالتجزئة

- عمليات تسليم متعلقة بالمواد التي و نظرا لطبيعتها أو عملها لا يقوم بها عادة شخص عادي

- عمليات تسليم المنتوجات الموجهة لإعادة بيعها مهما كان حجم الكميات المسلمة، مبلغ عمليات

البيع بالتجزئة المتعلقة بالأدوية بشرط أن تكون مصنفة ضمن المواد الاستراتيجية المنصوص عليها

في المرسوم التنفيذي رقم 96-31 المؤرخ في 15 يناير 1996 ويكون هامش الربح للبيع بالتجزئة

يتراوح بين **10%** و **30%**

- تخيف قدره **75%** ل:

-مبلغ عمليات البيع بالتجزئة للبنزين الممتاز والعادي والغاز .

¹ قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، مرجع سبق ذكره، المادة 136

المعدلات : مديرية العامة للضرائب ، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة ، المادة 222 ، لسنة 2017

هو عبارة على ضريبة غير مباشرة تكون في العمليات ذات الطابع الصناعي والتجاري والخدمي. وبغض النظر على القطاع الزراعي والنشاطات الغير التجارية وغير صناعية أو إعفاءات نص عليها القانون، خضع المشرع الجزائري كل العمليات الاقتصادية لهذه الضرائب.

الحقوق، كل المصاريف، يؤسس الرسم على القيمة المضافة على رقم الأعمال أو الإيرادات المهنية الخامة المحققة مع احتساب و الرسوم باستثناء الرسم على القيمة المضافة ذاته .

ثانيا : الرسم على القيمة المضافة TVA

• **مجال تطبيق TVA¹:**

✓ العمليات الخاضعة للضريبة وجوبا، والمتمثلة في :

- العمليات التي تنجزها البنوك وشركات التأمين،
- العمليات المتعلقة بالإشغال العقارية،
- المبيعات حسب شروط البيع بالجملة،
- عمليات البيع التي تقوم بها المساحات الكبرى وأنشطة التجارة المتعددة وكذا تجارة التجزئة بإستثناء العمليات التي يقوم بها المكفون بالضريبة الخاضعون للنظام الجزافي.

✓ **العمليات الخاضعة للضريبة اختياريًا:**² يجوز للأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين الذين يقع نشاطهم خارج مجال تطبيق الرسم، على أن يزودوا بسلع أو الخدمات والمتمثلة في:

التصدير، الشركات البترولية، المكفون بالرسم الآخرين، مؤسسات تتمتع بنظام المشتريات بالإعفاء.

✓ **العمليات التي تتم في الداخل:**³

- العمليات المنجزة بين الشركات الأعضاء التابعين لنفس المجموعة مثلما حددته المادة 13 مكرر من قانون ض.م.ر.م
 - العمليات التي يقوم بها الأشخاص الذين يقل رقم أعمالهم الإجمالي عن 30.000.000 دج أو يساويه.
- ✓ **العمليات التي تتم عن الاستيراد :**

¹ قانون الرسم على رقم الأعمال، مرجع سبق ذكره ، المادة 2 ، ص4
² قانون الرسم على رقم الأعمال، مرجع سبق ذكره ، المادة 3 ، ص5
³ قانون الرسم على رقم الأعمال، مرجع سبق ذكره ، المادة 8، ص6

- المنتجات المعفى بيعها في الداخل من الرسوم المذكورة في قانون الرسم على رقم الأعمال، وذلك وفقا لنفس الشروط والتحفظات.

✓ العمليات التي تتم عند التصدير¹:

- عمليات البيع والصنع التي تتعلق بالبضائع المصدرة،

- عمليات البيع والصنع التي تتعلق بالبضائع من مصدر وطني والمسلمة إلى المحلات التجارية الموضوعة تحت الرقابة الجمركية المؤسسة قانونا.

• الإعفاءات :

✓ عمليات البيع المتعلقة الخاصة بالخبز ودقيق الاختبار المستعمل في صنع هذا الخبز والحبوب المستعملة في صنع هذا الدقيق، وكذا العمليات الخاصة بالسמיד.

✓ الحليب ، قشدة الحليب غير المركزين وغير الممزوجين بالسكر أو المحليين بمواد أخرى، بما في ذلك حليب الأطفال.

✓ عمليات البيع الخاصة بالمنتجات الصيدلانية الواردة في المدونة الوطنية للأدوية

العمليات المحققة في إطار خدمات هدفها تنظيم مطاعم لتقديم وجبات بالمجان أو بأسعار معتدلة مخصصة للمحتاجين والطلبة ، بشرط أن لا يحقق استغلال هذه المطاعم أي ربح .

العمليات التي يكون هدفها الوحيد إقامة نصب تذكارية لشهداء ثورة التحرير ، أو لشرف جيش التحرير الوطني المبرمة مع جماعة عمومية أو مجموعة مؤسسة بصفة قانونية .

معدل الرسم على القيمة المضافة² :

معدل عادي : 19%

معدل مخفض : 9%

ثالثا: الضريبة على أرباح الشركات IBS³

مجال التطبيق:

- شركات رؤوس الأموال (شركات ذات أسهم، شركات ذات المسؤولية المحدودة، شركات بالتوصية ذات الأسهم)،
- شركات الأشخاص الذين اختاروا إخضاعهم للضريبة على أرباح الشركات ،
- الشركات المدنية التي اختارت إخضاعها للضريبة على أرباح الشركات.

¹ قانون الرسم على رقم الأعمال، مرجع سبق ذكره ، المادة 13، ص10

² قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، 2017،

³ النظام الجبائي الجزائري، وزارة المالية ، المديرية العامة للضرائب، 2018، ص12

يرفق طلب الاختيار بالتصريح المنصوص عليه في المادة 151 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، هذا الاختيار لا رجعة فيه طول مدة حياة الشركة،

- مؤسسات وهيئات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري،
- الشركات المنجزة للعمليات والمنتجات المذكورة في المادة 12 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة.
- الشركات التعاونية واتحاداتها.

الأساس الخاضع للضريبة:

الربح الصافي الناتج بين:

- النتائج المحققة من طرف المؤسسة (مبيعات، عائدات إستثنائية)،
- ناقص الأعباء المحتملة في إطار ممارسة النشاط (تكاليف عامة، تكاليف مالية، إهلاكات، ضرائب ورسوم مهنية...)

المعدلات الضريبية:

يحدد معدل الضريبة على أرباح الشركات كما يأتي :

- 19% بالنسبة لأنشطة إنتاج السلع،
- 23% بالنسبة لأنشطة البناء والأشغال العمومية والري، وكذا الأنشطة السياحية والحمامات ، باستثناء وكالات الأسفار،
- 26% بالنسبة للأنشطة الأخرى .

الإعفاءات الممنوحة¹:

- صناديق التعاون الفلاحي لفائدة العمليات البنكية والتأمين والمحققة مع شركائها فقط،
- التعاونيات الفلاحية للتموين والشراء وكذا الاتحادات المستفيدة من الاعتماد تسلمه المصالح المؤهلة
- المداخل المحققة من النشاطات المتعلقة بالحليب الطبيعي الموجه للاستهلاك على حالته.
- الشركات التعاونية الإنتاج.

✓ مبيعات محققة في محلات التجزئة المنفصلة عن مؤسستها الرئيسية ،

¹ النظام الجبائي الجزائري، وزارة المالية ، المديرية العامة للضرائب، 2018، ص14

- ✓ عمليات التحويل التي تخص المنتجات أو شبه المنتجات باستثناء تلك الموجهة لتغذية الإنسان والحيوانات أو يمكن استعمالها كمواد أولية في الفلاحة أو الصناعة،
- ✓ عمليات محققة مع المستعملين غير الشركاء والتي رخصت بها التعاونيات أو اضطرت لقبولها،
- ✓ العمليات المحقق من طرف تعاونيات الحبوب واتحاديات مع الديوان الجزائري المهني للحبوب

رابعا: الضريبة على الدخل الإجمالي¹ IRG

مجال التطبيق:

الأشخاص الخاضعون للضريبة

- الأشخاص الطبيعيون.
- أعضاء شركات الأشخاص.
- الشركاء في الشركات المدنية المهنية.
- أعضاء شركات المساهمة الذين لهم مسؤولية تضامنية وغير محددة فيها.
- أعضاء الشركات المدنية الخاضعة لنفس النظام الذي تخضع له شركات التضامن.

المدخيل الخاضعة للضريبة

- الأرباح المهنية
- المدخيل الفلاحية
- المدخيل الإيجارية الناتجة عن تأجير العقارات
- ربوع رؤوس الأموال المنقولة
- الرواتب والأجور
- فوائض القيمة الناتجة عن التنازل بمقابل عن العقارات المبنية أو غير المبنية.

معدلات فرض الضريبة :

¹ النظام الجبائي الجزائري، وزارة المالية ، المديرية العامة للضرائب، 2018، ص02

جدول رقم (02): الجدول التصاعدي السنوي للضريبة على الدخل الإجمالي :

نسبة الضريبة	قسط الدخل الخاضع للضريبة (بالدينار)
0%	لا يتجاوز 120.000
20%	من 120.000 الى 360.000
30%	من 360.000 الى 1.440.000
35%	يفوق 1.440.000

المطلب الثالث : المزايا الجبائية التي يستفيد منها النشاط السياحي في الجزائر

1- في مجال الضرائب المباشرة :¹

يستفيد من إعفاء لمدة عشرة (10) سنوات ، المؤسسات السياحية المحدثة من قبل مستثمرين وطنيين أو أجنب ، باستثناء الوكالات السياحية والأسفار وكذا شركات الاقتصادية المختلط الناشطة في القطاع السياحي ، تستفيد من الإعفاء لمدة ثلاث (03) سنوات ابتداء من تاريخ بداية ممارسة النشاط ، وكالات السياحة والأسفار وكذا المؤسسات الفندقية حسب حصة رقم أعمالها المحقق بالعملة الصعبة

الإعفاء من الرسم على النشاط المهني للمبلغ المحقق بالعملة الصعبة في النشاطات السياحية والفندقية والحمامات والإطعام المصنف والأسفار .

2- في مجال الرسم على القيمة المضافة TVA:²

تخضع بصفة انتقالية وإلى غاية 31 ديسمبر 2019 للمعدل المخفض الرسم على القيمة المضافة (7%) الخدمات المتصلة بالنشاطات السياحية والفندقية والحمامات المعدنية والإطعام السياحي المصنف والأسفار وتأجير السيارات للنقل السياحي.

3- مجال حقوق التسجيل :

إعفاء العقود التي تتضمن تكوين وزيادة رأسمال الشركات التي تنشط في القطاع السياحي.

ملاحظة:

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون المالية ، لسنة 2009

² مرجع سابق ذكره،

منح قانون المالية التكميلي لسنة 2009 إمكانية للشركات التي تنجز استثمارات متعلقة بالنشاطات السياحية والفندقية المصنفة من الاستفادة من المزايا المنصوص عليها في أحكام الأمر 01-03 المؤرخ في 20 أوت 2001 المعدل والمتمم بالأمر 08-06 المؤرخ في 15 جويلية 2006 والمتعلق بتطوير الاستثمار.

4- مزايا أخرى:¹

- تستفيد الاستثمارات في المشاريع السياحية المنجزة على مستوى ولايات الشمال وولايات الجنوب ، على التوالي من تخفيض نسبه 3% و 4.5% من معدل الفائدة المطبقة على القروض البنكية حسب (المادة 79 من ق.م لسنة 2009)

- تستفيد الأعمال المتعلقة بعصرنة المؤسسات السياحية والفندقية المقرر إنجازها في ولايات الشمال وولايات الجنوب المحققة في إطار " مخطط جودة السياحة " على التوالي ، من تخفيض نسبه 3% و 4.5% من معدل الفائدة المطبقة على القروض البنكية ذلك وحسب (المادة 80 من ق.م.ت لسنة 2009)

- تستفيد بصفة انتقالية وإلى غاية 31 ديسمبر سنة 2014 عمليات اقتناء التجهيزات والأثاث غير المنتجة محليا حسب المواصفات الفندقية التي تدخل في إطار عمليات العصرنة والتأهيل تطبيقا لمخطط " جودة السياحة الجزائرية " من المعدل المنخفض للحقوق الجمركية (المادة 81 من ق.م.ت لسنة 2009)

يحدد قرار مشترك بين الوزيرين المكلفين على التوالي بالمالية والسياحة قائمة التجهيزات والتأثيثات المنصوص عليها في هذه المادة.

-تسفيد عمليات التنازل عن الأراضي الضرورية لإنجاز مشاريع الاستثمار السياحي ، بهدف تحفيز تنمية القطاع السياحي على مستوى ولايات الهضاب العليا والجنوب على التوالي ، من تخفيض نسبه 50% و 80% وذلك حسب (المادة 82 من ق.م لسنة 2009)

والجدول التالي يوضح الامتيازات الممنوحة للاستثمارات السياحية.

¹ مرجع سابق ذكره،

الجدول رقم (03): الامتيازات الممنوحة للاستثمار السياحي حسب قانون 1.93¹

امتيازات النظام	النظام العام	المناطق الخاصة	الطرق الثاني للجنوب	الجنوب الكبير
المساعدات على الإنجاز	03 سنوات	03 سنوات	03 سنوات	03 سنوات
حقوق التسجيل	إعفاء	إعفاء	إعفاء	إعفاء
حقوق التسجيل لعقود تأسيس الشركات ورفع رؤوس أموالها	%0.5	%0.5	%0.5	%0.5
الرسم العقاري	إعفاء من 02 إلى 05 سنوات	إعفاء من 5 إلى 10 سنوات	إعفاء من 7 سنوات على الأقل	إعفاء على 10 سنوات
الرسم على القيمة المضافة	إعفاء	إعفاء	إعفاء	إعفاء
الحقوق الجمركية	%03	%03	%03	%03
أشغال المنشآت القاعدية	لا شيء	تكفل كلي أو جزئي	تخفيض 10%	تكفل جزئي أو كلي
التنازل عن الأراضي العمومية	إتاوة التأجير بقيمة حقيقية	امتيازات يمكن أن تصل إلى الدينار الرمزي	تخفيض الـ 50%	امتيازات يمكن أن تصل إلى الدينار الرمزي
التخفيض على نسبة الفوائد	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء

المصدر: وزارة السياحة والصناعات التقليدية، مجلة الاستثمار والشراكة في السياحة، 1994، ص15

المطلب الرابع: التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية

إن تطور المؤسسات وتعقد عملياتها واتساع نشاطها وزيادة حدة التنافس بينها هذه الوضعية أدت بالمؤسسات في البحث عن البقاء والاستقرار واللجوء إلى تطبيق الطرق والأدوات الضرورية في رسم وتنفيذ الاستراتيجيات الملائمة ضمن قطاع نشاطها وبالتالي تحقيق الإقليم السريع مع متغيرات المحيط من جهة واغتنام الفرص المتاحة لها واستغلال حوارها بصفة أحسن من جهة أخرى.

أولاً: تعريف التسيير الجبائي

¹ وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مجلة الاستثمار والشراكة في السياحة، 1994، ص15

هو فرع من فروع التسيير المالي ويعني إدراج العامل الجبائي في صناعة القرار يهدف إلى تمكين المؤسسة من الاستفادة من مزايا جميع الاختيارات الجبائية وتجنب التكاليف الإضافية من خلال قدرة المسير على انتقاء أحسن الطرق وتوظيفها لفائدة المؤسسة في ظل الالتزام بقواعد التشريع الجبائي.

ومما سبق نستخلص أن التسيير الجبائي باعتباره مجموعة من القرارات والقواعد المتبعة من طرف المؤسسة من أجل تخفيض الأعباء الجبائية أصبح ضرورة لا مفر منها خاصة وأنه يعبر عن إرادة حقيقية في التخفيف من التقل الضريبية ، وهذا عن طريق تحفيز وتشجيع المؤسسة من استعمال بعض التقنيات ، فضلا عن هذا فإن التسيير الجبائي ينص على حرية اختيار المكلف للوضع المناسبة له.¹

ثانيا: أهداف التسيير الجبائي²

عموما يهدف التسيير الجبائي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-تحقيق الأمن الجبائي: فالمسير الجبائي يعمل جاهدا على تحقيق الأمن الجبائي للمؤسسة الذي لا يتأتى إلا عندما تكون في وضعية قانونية تجاه إدارة الضرائب ولا يكون هناك تخوف من أي رقابة قد تقوم بها هذه الأخيرة ، فعدم احترام المؤسسة لالتزاماتها الجبائية قد يعرضها لمخاطر قد تحدث نتائجها تأثيرا سلبيا على خزينة المؤسسة

2-التحكم في العبء الضريبي: يقصد به ذلك التأثير الذي يحدثه فرض الضرائب المختلفة والذي يختلف تبعا لحجم الاقتطاعات الضريبية .

ويختلف شكل التحكم في العبء الضريبي من مؤسسة لأخرى، وذلك حسب الأهداف الأساسية التي تسعى المؤسسة لتحقيقها ، فالمؤسسة سيكون هدفها الأساسي هو تخفيف الضريبة، وبالتالي توفير وفرات مالية تتيح لها إمكانية توسيع استثماراتها، بينما المؤسسة التي تكون في حالة نمو فهي تعمل على تحسين صورتها امام البنوك، المساهمين وغيرها من خلال تطبيقها للتسيير الجبائي.

3-الفعالية الجبائية:

يقصد بها استعداد المؤسسة لاستغلال الفرص والمزايا التي يمنحها القانون والتحكم فيها، كما يسمح لها بتحقيق وفرات مالية ، فتعدد الخيارات الضريبية في التشريعات الجبائية يسمح بهامش من الحركة، وهذا الاستغلال مرتبط

¹ الأستاذ زروق حواس، فعالية التسيير الجبائي في ترشيد صناعة القرار، مداخلة للإجابة عن التساؤل، كيف يمكن إدراج العامل الجبائي في الوظيفة التسييرية لصناعة القرارات التمويلية والسليمة والرشيده من قبل المسير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة 2010، ص20

بتمتع المسيرين بأفق واسعة ودراية كبيرة تسمح لهم بإدراك خيارات قانونية لها آثار جبائية مارستها من أجل تعديل العبء الضريبي.

4- خدمة استراتيجية المؤسسة:¹

تتدخل المعطيات الجبائية في تحديد الخيارات الاستراتيجية للمؤسسة فهي تدخل كأحدى محددات اتخاذ القرار الاستراتيجي، ويتجلى ذلك من خلال:

- تأثير الجبائية على التدفقات المالية للمؤسسة من خلال التأثير على السيولة في الأجل القصير والتي تمثلها خزينة المؤسسة.

كلما كان مبلغ الضريبة كبير، ووقت تسديدها أنيا، كلما كان هذا التأثير كبير، بل ويدفع المؤسسة الى اللجوء إلى الاقتراض، أو يحملها عبء جبائي آخر من خلال فرض عقوبات عدم الوفاء،

- التأثير على الاستثمار: من خلال الحوافز الجبائية للاستثمار، فالأرباح المعاد استثمارها تشجع بمعدلات أقل بكثير من الأرباح الموزعة، بالإضافة إلى تشجيع مجالات الاستثمار وكذلك مناطقه المحددة من قبل المشرع الجبائي.

ثالثا: حدود التسيير الجبائي

تصنف الحدود إلى:

1- حدود قانونية²: أعطى المشرع فاصل الحرية للمؤسسة في تسيير حياتها في ظل احترام القواعد القانونية المعمول بها ، فعدم احترام التشريعات الجبائية في تسيير المؤسسة يعتبر تعسفا قانونيا ومن مظاهر التعسف في استعمال الحق:

- إخفاء الطبيعة الحقيقية للعملية عن طريق تعاقدات صورية هدفها تجنب أو تخفيض العبء الضريبي.
- إثبات العملية ذات فائدة اقتصادية للمؤسسة بالإضافة إلى الهدف الضريبي المحقق.

2- الحدود المالية³: فالتصرف غير العادي في التسيير هو ذلك الذي يكون ضد مصالح المؤسسة والذي لا يقدم أي مقابل مباشر أو غير مباشر كمؤسسة هدفها تحقيق الربح، فالنظر في هذا التصرف يكون على المستوى الاقتصادي وليس القانون ومن بين هذه التقديم قروض بدون فائدة.

¹ شعيب بوداود نوف، محاسبة المؤسسة طبقا للمعايير المحاسبية الدولية الجزء الثاني، الشركة الجزائرية 2009، ص56

² أستاذ زرواق الحواس، فعالية التسيير الجبائي، مرجع سابق ذكره، ص6

³ مرجع سابق ذكره، ص10

-التنازل عن حقوق تجاه مؤسسات لها علاقة تجارية دائمة مع المؤسسة بسبب وجود نفس الشركاء أو المسيرين في المؤسساتين.

رابعاً: مصادر التكاليف الجبائية في المؤسسة

وتتلخص اجمالاً في عنصرين:

1-ضعف التسيير الجبائي للمؤسسات: فعلى المسير إدراج العامل الجبائي في الوظيفة التسييرية لصناعة قرارات رشيدة وسليمة، فعدم التحكم في التسيير الجبائي يشكل عبء جبائياً لعدة أسباب منها:

- فنظراً للحجم الكبير في الأعمال التي تقع ضمن دائرة اختصاص مكلفين غير مكونين بصفة كافية في الجانب الجبائي يتم عدم إعطائهم الأولوية لهذا الجانب.
- يؤدي تأجيل دفع الضرائب المستحقة للاستفادة من السيولة نتيجة عدم كفاءة المسيرين وسوء التحكم في الموارد المالية نتيجة شدة المنافسة إلى تعريض المؤسسة لعبء عدم الانتظام اتجاه إدارة الضرائب.
- تقوم بعض المؤسسات لتخفيض الأسعار قصد الفوز بالصفقات دون إجراء دراسات معمقة للتكاليف الحقيقية للمشروع وذلك لاعتماد الهيئات الحكومية وأصحاب المشاريع في إعطاء الصفقات على السعر الأدنى المعرض. مما يضطرها أخيراً للمراهنة على التهرب لعدم دفع الضرائب وتأجيلها الشيء الذي يعرضها لمخاطر جبائية قد تؤدي إلى إفلاسها وانسحابها من السوق.

2-أسباب ناجمة عن التشريع الجبائي: ويتجلى ذلك من خلال

- التعديلات المستمرة في التشريع الجبائي تؤثر سلباً على تسيير جباية المؤسسة، فالتعديلات المستمرة يصعب رصدها ومتابعتها سواء من قبل مسيري المؤسسات وحتى موظفي الإدارة الجبائية.
- تقوم المؤسسة بسلك طرق غير قانونية لتفادي دفع الضريبة وهذا راجع لتعدد الضرائب وارتفاع العبء الضريبي.
- اعتبار الإدارة خصماً للمؤسسة بدل ان تكون المساعد لها وهذا راجع لغياب الحوار.
- ضعف مواكبة الإدارة الجبائية للتعديلات الحاصلة في الميدان المحاسبي والانتقال من المخطط الوطني المحاسبي إلى النظام المحاسبي المالي وما ينجر عنه مخاطر جبائية على المؤسسات الاقتصادية.¹

المبحث الثاني : مفاهيم عامة حول السياحة

مرت السياحة الجزائرية بعد الاستقلال بعدة مراحل ، وذلك من خلال إدراج السياحة الجزائرية في ميثاق السياحة والمخططات التنموية.

¹ اولهي بوعلام، اثر مردودية المراجعة الجبائية في مكافحة التهرب الجبائي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، سنة 2004، ص 80

المطلب الأول: مفهوم السياحة¹

لقد اختلف التعاريف حول مفهوم السياحة وماهيتها فمنهم من يعتبرها ظاهرة اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية ومنهم اعتبرها على أساسها انها تنمية للعلاقات الدولية والثقافية والرياضية .

1-تعريف جويير فرويلر : يعرفها على انها " ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة الى الراحة وتغيير الهواء ، والى مولد الإحساس وجمال الطبيعة ونمو الاتصالات وخاصة بين الشعوب واواسط مختلفة من الجماعات الإنسانية وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة سواء كانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة وثمره تقدم وسائل النقل "

نلاحظ من هذا التعريف انه تم التركيز على الجانب الاجتماعي وأهمل الجانب الاقتصادي.

2-تعريف العالم النمساوي هرمن فون شولرا سنة 1910 : يعرفها على أنها " اصطلاح يطلق على كل العمليات وخصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول وإقامة وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة أو أية بلدة أو دولة ترتبط بهم ارتباطا مباشرا"

نلاحظ ان هذا التعريف ركزا على الجانب الاقتصادي.

المطلب الثاني : دوافع وجود السياحة وتطورها وأهدافها

أولا: تطور السياحة ودوافعها

نتج عن الثورة الصناعية عدة تطورات اقتصادية واجتماعية ، فتركز المصانع في المدن وارتفاع مستوى المعيشة فيها أديا إلى هجرة الريف بالإضافة إلى التطور الصناعي الذي أدى إلى التلوث الشديد ونقص المساحات الخضراء كل هذه الأسباب جعلت الإنسان يبحث عن الوسائل التي توفر له الراحة تجدد قدراته الفكرية والجسدية حيث يرى الباحث (R.Baratgerini) بأن التطور التقني الذي حققته الدول الصناعية وما أحدثته من ضوضاء وتعقد في الحياة اليومية بالإضافة الى سهولة التنقل بسبب تطور وسائل النقل وتنوعها وارتفاع مستوى المعيشة كلها عوامل ساعدت الفرد على التفكير في السفر من أجل الراحة والاستجمام والترويح عن النفس ومن أجل تجديد القدرة على العطاء حسب نوع المهنة سواء كانت فكرية أو عضلية أو غيرها من المهن .

أما في راس الهرم نجد تلك الميول والرغبات التي تطبع الواقع الإنساني وهي:

- حب الإكتشاف والمغامرة والاستطلاع والانطلاق والتحرر من القيود .
- الرغبة في التنمية واكتساب المعارف الجديدة وانشاء العلاقات .

¹ سويقات محمد عبد الرحمان، واقع إستخدام عناصر المزيج الترويجي على مستهلك الخدمات السياحية، مذكرة ماستر، تسويق الخدمات، سنة2016، ص02

- زيارة الأماكن المقدسة .
- الابتعاد عن الروتين والعمل في الأماكن المغلقة والهروب الى الراحة والاستجمام إلا أن هذه الرغبات ظهرت وازدادت تطورا بسبب عدة عوامل متكاملة هي :

-تحسن مستوى المعيشة : ساعدت الثروة الصناعية في الدول المتطورة على ارتفاع الدخل الفردي مما أدى إلى تحسن مستوى المعيشة للسكان بإشباع الحاجات الضرورية مع تحقيق فائض مالي ساعد على ظهور الرغبة في تلبية حاجات ثانوية من بينها السياحة .

-تطور وسائل النقل : لقد شهدت وسائل النقل بمختلف أنواعها تطورا كبيرا ، حيث ساعد ذلك على إختصار وقت السفر وبأثمان معقولة كما أنتشرت تقريبا عبر جميع أنحاء العالم .

-إنخفاض مدة العمل : بعد تقنين العمل وتحديد العلاقة الهامة بين فترة راحة العامل ومردوده الفكري والمهني أتجه المجتمع المعاصر إلى تخفيض عدد ساعات العمل في الأسبوع حيث كانت ساعات العمل سنة 1960 تقدر بـ 48 ساعة أما وقت الراحة فيقدر بـ 56 ساعة أما في الوقت الحالي فأصبحت مدة العمل تقدر بـ 35 ساعة أقل في بعض الدول والباقي يعتبر وقت فراغ بالإضافة إلى العطل السنوية المدفوعة الأجر .

ثانيا: أهداف السياحة

أ-الأهداف السياسية: وهي التي ترمي لتحسين علاقات الاتصال بين الدول لتحقيق الاستقرار الداخلي والخارجي

- فبالنسبة للاستقرار الداخلي: تساهم السياحة في تحقيق الأمن والحماية للمناطق المعرضة للخطر وذلك بإنشاء مشروعات سياحية وتعميرها بالسكان وبعث الحيوية فيها من خلال توفير المتطلبات الضرورية للحياة.

- أما بالنسبة للاستقرار الخارجي: وهو كسر التوترات وسوء العلاقات بين الدول ، إذ أن التبادل الدولي السياحي يخلق تعاطف الشعوب بالاحتكاك فيما بينهم وهذا ما قد تحترمه الحكومات المتضاربة فيساعد على الاستقرار السياسي بين هذه الدول.

ب-الأهداف الاجتماعية : بما أن القطاع السياحي يعتبر القطاع الإنتاجي الثالث بعد الصناعة والزراعة فهو

يحقق لنا :

- تشغيل اليد العاملة لان السياحة تعتمد على العنصر البشري
- إعادة توزيع السكان
- المساهمة في رفع المستوى المعيشي

ج-الأهداف الاقتصادية : وتتمثل فيما يلي:

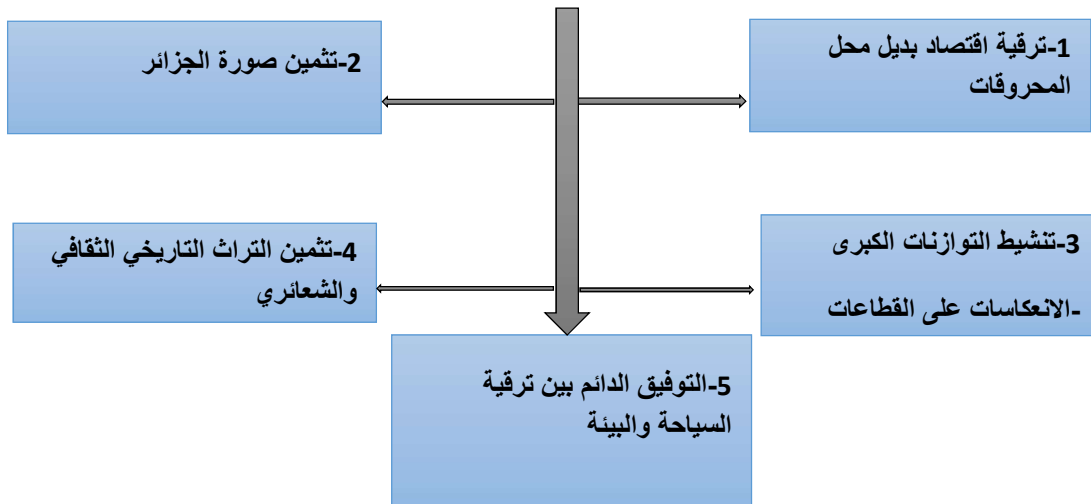
- تحقيق وتدعيم إيرادات الخزينة العمومية.
- زيادة الدخل الفردي والوطني.
- تحسن وضعية ميزان المدفوعات.
- تحريك دواليب التنمية الاقتصادية.
- المساهمة في تنشيط القطاعات الأخرى.
- زيادة مستوى التشغيل وتقليص البطالة.
- توسيع الاستثمار في القطاع السياحي من خلال عوائده.
- تشجيع الصناعة السياحية.¹

المطلب الثالث: سياسة الدولة الجزائرية في القطاع السياحي

أولاً: المنتج السياحي كبديل للنفط²

إن الجزائر وفي ظل الركود الاقتصادي تطمح بان يكون في افاق سنة 2025 بان تكون السياحة بديل اقتصادي يحل محل المحروقات وهذا حسب المخطط التالي:

الشكل (01):الأهداف الخمسة حسب المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (2025)



فحسب المخطط تهدف الجزائر إلى إبراز سياسة حقيقية للتنمية السياحية وترفيه اقتصادي بديل يحل محل المحروقات، ويساهم في التوازنات الاقتصادية الكبرى (الميزان التجاري-ميزان المدفوعات-الجبائية والميزانية)

¹ سويقات محمد عبد الرحمان، مرجع سابق ذكره، ص5-6-7

² مرجع سابق ذكره، ص12

وهذا بتفعيل الأثار المحفزة على التوازنات الكبرى والأثار المترتبة عنها والتي تنعكس على القطاعات الأخرى (الفلاحة، البناء، والأشغال العمومية والري والصناعة والخدمات) والهدف من ذلك هو:

- تثمين الصورة الذهنية للجزائر.
- تثمين التراث التاريخي، الثقافي والشعائري.
- التوفيق بين ترقية السياحة والبيئة.

يعتمد هذا الميثاق على إرادة سياسة قوية تتمثل في:

- أعمال ملموسة من شأنها إنارة الطريق في أفق 2025
- إدارة عصرية للتسيير والضبط.
- استراتيجية للتنمية لأفاق 2025 مدعمة من طرف الفاعلين في السياحة.

وحتى تتجح الدولة الجزائرية في هذا المسعى يجب أن تقوم بما يلي:

ثانيا: وسائل تطبيق سياسة سياحة ناجحة

وحتى تتمكن من تطبيق سياسة ناجحة يجب أن تقوم بما يلي:

- تنويع الوجهات (الجنوب، الساحل المنتجات، الشركاء والمرققون) حتى لا تكون رهينة بخيار واحد أو منتج واحد
- الذهاب لاستقطاب جديد للامتياز والنوعية على التوالي للسياحة الحديثة مثل:

القولف، الأنشطة المائية، النوادي، تأجيل البواخر السياحية المائية والفضاءات الفكرية مثل: لقصور الفقارات، والتحليق الجوي، وسباق الزواق البحرية والمهرجانات

- الموقع الجغرافي للجزائر يجعلها سهلة الوصول، كما ان رابط اللغة مع عدد كبير من الدول الجوار الشيء الذي يجعلها تعد بلدا ذو إمكانيات سياحية قوية، ويمكن ان يعتمد على أربعة أنواع من الزبائن والسياح المستهلكين.

ثالثا: تحول الجزائر للسياحة في افق 2025:

السياسة السياحية الجديدة مثلها رسمها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) مستوحاة من العديد من التجارب الناجحة في البلدان المطلة على المتوسط والتي تتبنى معايير دولية من اجل تطوير والنهوض بقطاع السياحة ويكرس تجسيد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في مرحلة أولى انجاز اقطاب سياحية يمكن من انتاج سياحي نوعي يثمن كل منطقة.

ولجعل الجزائر مناري جديدة على مستوى حوض البحر الأبيض المتوسط من حيث تشجيع السياسة السياحية الجديدة وتفعيل الشراكة مع جميع القوى الفاعلة في الميدان في الجزائر وعبر العالم والذين تتملكهم فكرة الاستثمار في السياحة الجزائرية وهذا بإيجاد مناخ ملائم من حيث الترتيبات القانونية والاقتصادية.

ويتعلق الامر في البداية بإبراز صورة الجزائر يجعلها مقصدا سياحيا ذو تنافسية عالية على الصعيدين الدولي والوطني، وكل ما من شأنه يصب في هذا المصب.

المطلب الرابع: مساهمة السياحة الجزائرية في القضايا التنموية الاقتصادية.

تساهم السياحة في التنمية الاقتصادية الجزائرية من خلال مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي وميزان المدفوعات، وخلق السياحة لفرص العمل، بالإضافة الى نصيب السياحة الجزائرية من إيرادات السياحة الدولية.

أولاً: نصيب السياحة الجزائرية من إيرادات السياحة الدولية.¹

المؤشر الاخر الذي يؤكد على التطور السريع في القطاع السياحي هو حجم الإيرادات السياحية السنوية التي تقدمها السياحة الى الاقتصاد البلد السياحي، فحجم الانفاق الفرد على السياحة تطور بشكل كبير، بعدما كان الفرد ينفق على السياحة في سنة 1950 حوالي 83 دولار أصبح ينفق الان حوالي 928 دولار في الرحلة السياحية أي أن المبلغ تضاعف 11 مرة خلا نصف القرن من الزمن وبالنسبة لنصيب السياحة الدولية موضح في الجدول التالي

الجدول رقم (04): تطور حجم الإيرادات السياحية في الجزائر²

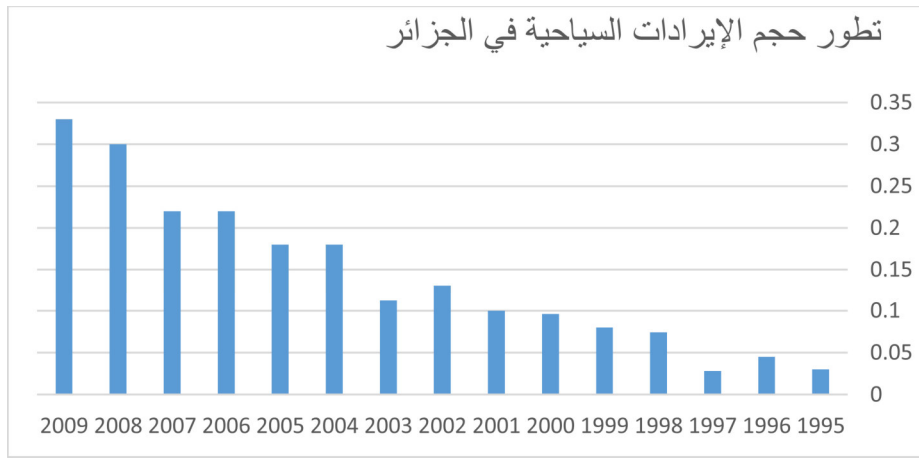
السنة	تطور حجم الإيرادات السياحية في الجزائر
1995	0.03
1996	0.045
1997	0.028
1998	0.074
1999	0.08
2000	0.096
2001	0.1
2002	0.131

¹ عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة، أطروحة دكتوراه، نقود ومالية، سنة 2013، ص87

² عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الامكانيات و المعوقات (2000-2025)، نقود و مالية، سنة 2013، ص 87

0.112	2003
0.18	2004
0.18	2005
0.22	2006
0.22	2007
0.3	2008
0.33	2009

الشكل رقم (02): تطور حجم الإيرادات السياحية في الجزائر ما بين 1995 و 2009



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الاكسيل

لقد سبق وأن أشرنا في التدفق السياحي على الجزائر أن عدد السياح الوافدين تميز بالتذبذب، هذا ما ينعكس سلبا على الإيرادات المحققة من هذا القطاع التي لا تزال ضعيفة جدا، حيث حققت الجزائر سنة 2001 عوائد سياحية تقدر ب 100 مليون دولار ، وفي سنة 2002 قدرت الإيرادات السياحية المحققة ب 131 مليون دولار وفي سنة 2003 قدرت الإيرادات بحوالي 112 مليون دولار، أي بزيادة 17% مقارنة بمداخيل سنة 2002 وفي سنة 2004 حقق إيرادا سياحي بحوالي 180 مليون دولار، ولكن في نفس السنة كان نصيب الجزائر من السياحة الافريقية 0.9% وهي نسبة ضعيفة جدا.

وفي سنة 2008 كانت الإيرادات السياحية المحققة حوالي 300 مليون دولار، في حين كانت سنة 2007 حوالي 220 مليون دولار، ولكن رغم هذه الإيرادات المحققة يبقى الميزان السياحي للجزائر سالبا، هذا دلالة على أن عدد الجزائريين الذين يسافرون للسياحة في الخارج ينفقون أكثر من السياح الوافدين إلى الجزائر، فقد أنفق الجزائريين سنة 2008 ما قدره 394 مليون دولار ، وبالتالي لم يسبق لميزان السياحي في الجزائر أن كان موجبا

ثانيا : مساهمة السياحة الجزائرية في الناتج المحلي الإجمالي للجزائر.¹

الجدول التالي يوضح مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي

الجدول رقم (05): مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للجزائر

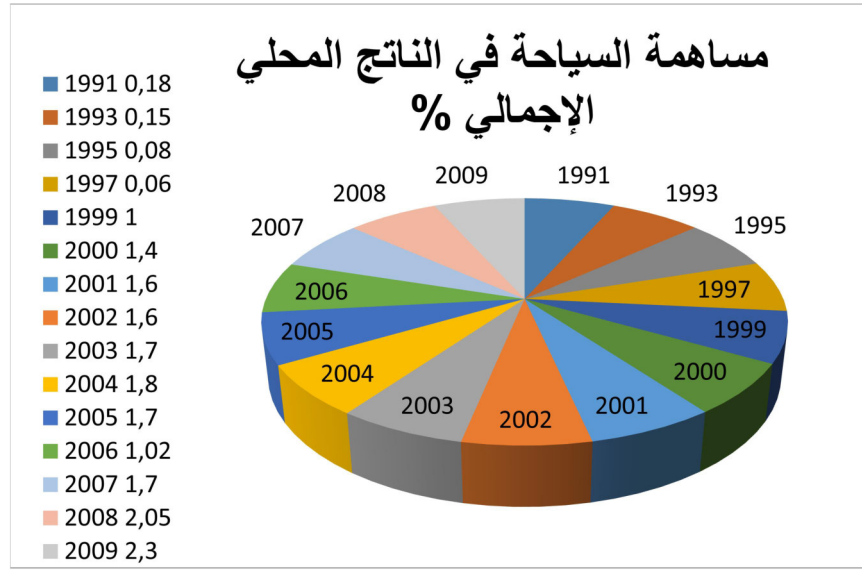
السنة	مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي (%)
1991	0.18
1993	0.15
1995	0.08
1997	0.06
1999	01
2000	1.4
2001	1.6
2002	1.6
2003	1.7
2004	1.8
2005	1.7
2006	1.02
2007	1.7
2008	2.05
2009	2.3

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على معطيات مديرية السياحة تمناست

يشير تقرير الصادر عن عدد كبير من الخبراء، أن القطاع السياحي بمنطقة المتوسط يمثل 10% من الناتج المحلي الإجمالي إلا أنه يظل تحت المستوى في عدد كبير من الدول من بينها الجزائر التي يبقى فيها القطاع غير مستغل بصورة كبيرة مقارنة بالقدرات والفرص المتاحة، و تقع الجزائر في المرتبة 147 عالميا من حصة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي من مجموع 174 دولة و أرقام الجدول تؤكد أن نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي لم تتعدى الـ 04% إلى غاية نهاية سنة 2009 و الشكل التالي يبين ذلك.

¹ عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الامكانيات و المعوقات (2000-2025)، نقود و مالية، سنة 2013، ص 89

الشكل رقم(03): مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الاكسيل

يظهر الشكل أن حصة السياحة من الناتج المحلي الإجمالي ظلت مستقرة لعدة سنوات مع ارتفاع طفيف و مع ذلك سجلت نموا إيجابيا سنة 2008 بـ 2.05% و 2.3% سنة 2009 أما خلال سنة 2011 ارتفعت نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي إلى 3.7% ، حيث العديد من الأنشطة المباشرة و وكالات السياحة و السفر مثلا أو ذات صلة مثل النقل لا تحسب عند احتساب حصة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي، و لكن رغم هذا الارتفاع تظل مساهمة السياحة الجزائرية ضعيفة كثيرا مقارنة مع الدول المجاورة هذا يعكس المكانة الضعيفة التي يحتلها قطاع السياحة في الجزائر بين قطاعات الاقتصاد الوطني.

ثالثا: مساهمة السياحة الجزائرية في ميزان المدفوعات

بلغت الإيرادات المستحقة في ميزان المدفوعات في سنة 2005 حوالي 2505.6 مليون دولار من الخدمات و 184.3 مليون دولار من الأسفار، وفي سنة 2006 بلغت الإيرادات المسجلة في ميزان المدفوعات حوالي 2584.4 مليون دولار من الخدمات و 241.2 مليون دولار من الأسفار، في حين قدرت إيرادات سنة 2007 بـ 2837.1 مليون دولار من الخدمات و 218.9 مليون دولار من الأسفار، كما ان ما ينفقه الجزائريين خارج الوطن في مجال السياحة، أكبر مما ينفقه الأجانب في الجزائر، ففي سنة 1999 أنفق الجزائريون في الخارج 280 مليون دولار، وأنفق الأجانب في الجزائر 80 مليون دولار، وبالتالي فهناك عجز بـ 170 مليون دولار، أي النفقات السياحية أكبر من الإيرادات السياحية، وهذا ما جعل الميزان السياحي دائما سالبا، و لم يسبق له أن كان موجبا، وحتى المرحلة الأخيرة أين عرف فيها القطاع السياحي الجزائري نموا ملحوظا.

رابعاً: مساهمة السياحة الجزائرية في التشغيل¹

يعتبر قطاع السياحة من بين القطاعات الهامة في توفير مناصب الشغل، وفي الجزائر وحسب إحصائيات سنة 2008 يوفر قطاع السياحة حوالي 320 ألف منصب شغل في الوقت الذي كان سنة 2001 يوفر 95 ألف منصب شغل، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (06): تطور عدد العمال في القطاع السياحي الجزائري. (الوحدة : ألف عامل)

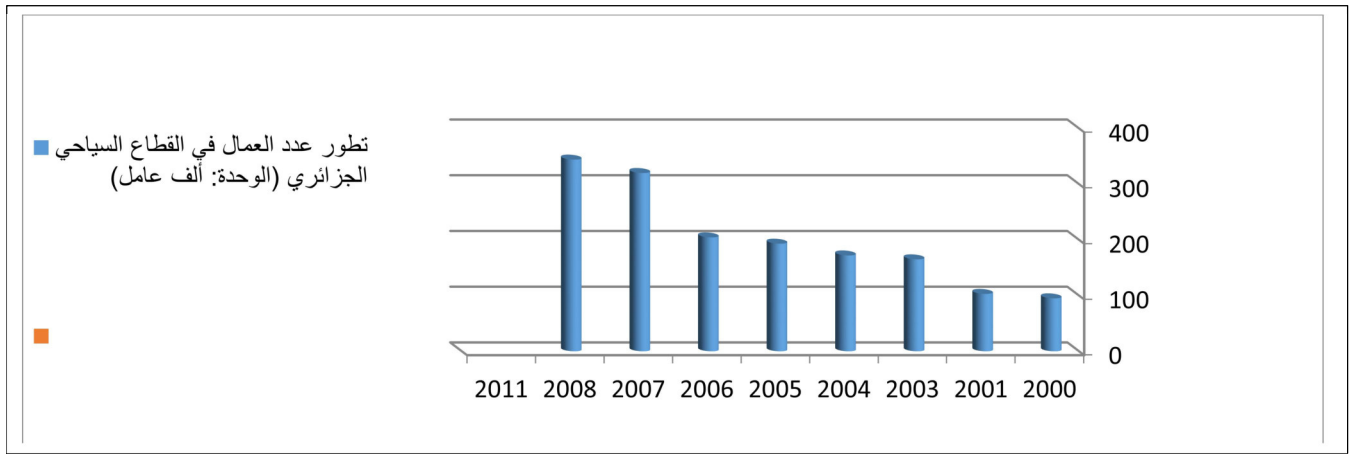
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على معطيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية

السنة	2000	2001	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2011
عدد العمال	82	95	103	165	172	193.9	204.4	320	344

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على معطيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية

و الشكل المرفق يوضح أكثر تطور عدد العمال في القطاع السياحي الجزائري

الشكل رقم (04) تطور عدد العمال في القطاع السياحي الجزائري (الوحدة: ألف عامل)



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات الاكسيل

بلغ عدد الوظائف في القطاع العام سنة 2008 حوالي 320 ألف وظيفة مقابل 204400 وظيفة عام 2007، من خلال تحقيق نمو قدره 56.6% في قطاع الفنادق و المقاهي و المطاعم.

¹ مرجع سابق ذكره، ص 91

أولاً: تطور عدد السياح في الجزائر.¹

تشير التقارير أن حصة الجزائر من السياحة الدولية لا تزال تقدر بـ 2% من التدفقات السياحية، وبما أن أهم مؤشر حقيقي يبرز مكانة القطاع السياحي في العالم هو عدد السياح، فحصة الجزائر من السياحة العالمية ضعيفة جداً، فقد بلغ عدد السياح سنة 2004 نحو 1.112.518 سائح، في الوقت الذي كان فيه عدد السياح في العالم يقارب 800 مليون سائح، بنسبة 800/1 من السياحة العالمية، مع العلم أن 90% من السياح عبارة عن زيارة الجزائريين المقيمين في الخارج لوطنهم، وحسب معايير المنظمة العالمية للسياحة فهم سياح في بلدهم الأصلي ويعتبرون سياح أجانب، والجدول التالي يوضح ذلك:

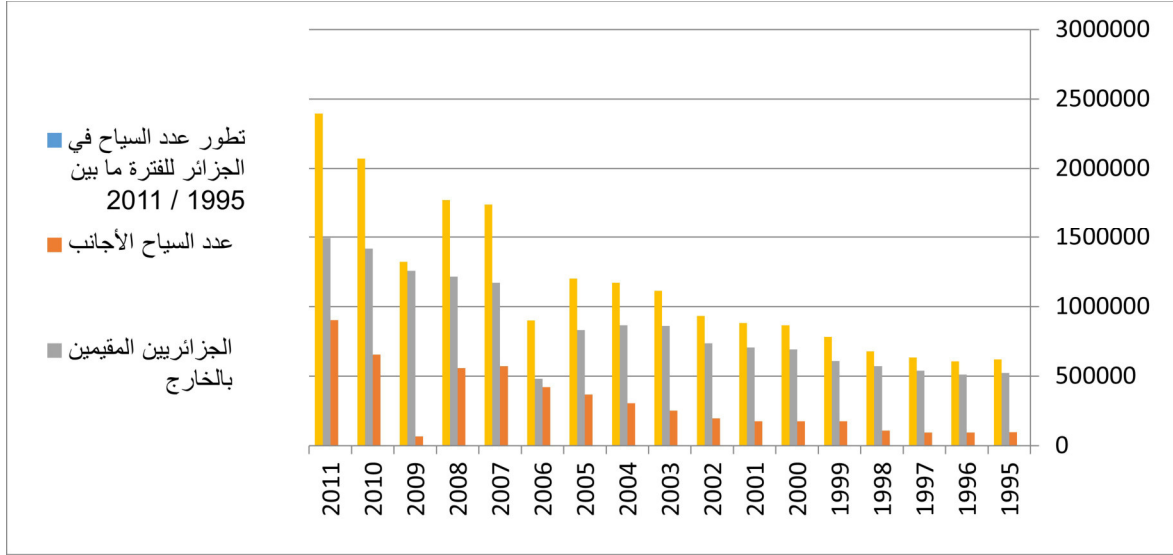
الجدول رقم (07): تطور عدد السياح في الجزائر للفترة ما بين 2011/1995.

السنة	عدد السياح الأجانب	الجزائريين المقيمين بالخارج	المجموع
1995	97.648	521.928	619.576
1996	93.648	511.477	605.125
1997	94.832	539.920	634.752
1998	107.213	571.235	678.448
1999	174.611	607.675	782.286
2000	175.538	690.446	865.994
2001	175.528	705.187	880.715
2002	196.229	735.915	932.144
2003	251.145	861.373	1.111.258
2004	304.914	865.157	1.170.071
2005	368.562	831.438	1.200.000
2006	420.000	480.000	900.000
2007	570.189	1.169.802	1.739.991
2008	557.000	1.215.000	1.772.000
2009	655.810	1.255.696	1.321.276
2010	654.987	1.415.509	2.070.296
2011	901.642	1.493.245	2.394.887

¹ مرجع سابق ذكره، ص 84

من خلال الجدول نلاحظ أن التدفق السياحي في الجزائر خلال الفترة (1995/2009) عرف وتيرة متزايدة كما يوضحه الشكل التالي.

الشكل رقم(05): تطور عدد السياح في الجزائر للفترة ما بين 1995 و 2011



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الاكسيل

ما يلاحظ على عدد السياح الوافدين إلى الجزائر خاصة بعد سنة 1995 أن أغلبهم الجزائريين المقيمين بالخارج، أما السياح الأجانب فتراجع تراجعاً كبيراً خلال سنتي 1996 و 1997 هذا يبرره الوضع الأمني الذي مرت به الجزائر خلال هذه الفترة و الذي أثر سلباً بدرجة كبيرة على القطاع السياحي في الجزائر، و بعد سنة 1997 عاود عدد السياح الوافدين إلى الارتفاع المستمر إلى غاية سنة 2003 و لكن لم يتجاوز هذا الارتفاع عتبة المليون سائح المحققة في بداية التسعينات أما الفترة ما بين 2004 و 2009 عاود عدد السياح إلى تجاوز عتبة المليون سائح، حيث بلغ عدد السواح سنة 2004 1112518 سائح ، و بالتالي رجع عدد السياح الوافدين إلى حالته الأصلية التي كان عليها سنة 1994 ، و بالتالي بلوغ أزيد من 300 ألف سائح أجنبي ، و استمر هذا الارتفاع إلى غاية سنة 2009، حيث بلغ عدد السياح في هذه السنة حوالي 1.911.506 سائح، وفي سنة 2011 بلغ عدد السياح ازيد من 2.3 مليون سائح، وهذا الرقم لم يتحقق منذ الاستقلال، طبعاً تحسن الظروف و الوضع الأمني في الجزائر

الجدول رقم(08): دخول السواح عبر الحدود الجزائرية لسنتي 2013 و 2014¹

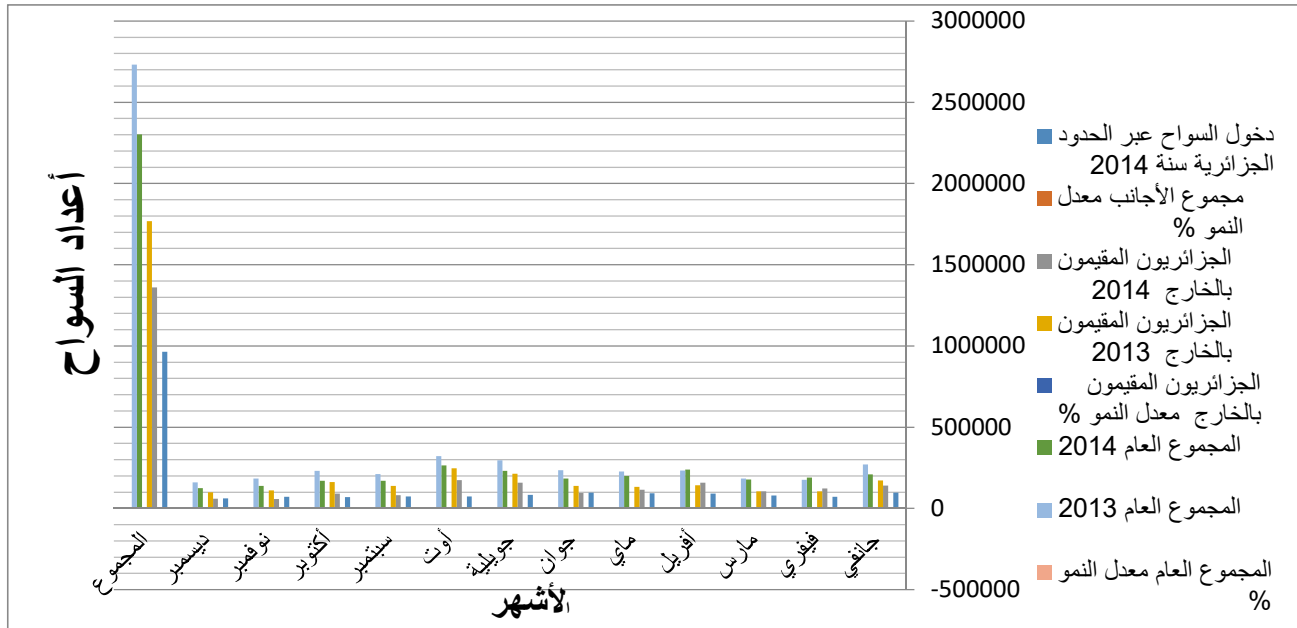
	العام	المجموع	بالخارج	المقيمون	الجزائريون		الأجانب	مجموع	
معدل النمو %	2013	2014	معدل النمو %	2013	2014	معدل النمو %	2013	2014	
-22.46	270447	209711	-18.57	172808	140725	-29.35	97639	68986	جانفي
7.81	176037	189792	17.66	104666	123150	-6.63	71371	66642	فيفري
-3.29	184441	178374	0.95	105130	106129	-8.91	79311	72245	مارس
2.84	233086	239700	11.73	142420	159122	-11.13	90666	80578	أفريل
-12.37	227608	199449	-14.56	133607	114154	-9.26	94001	85295	ماي
-21.62	234783	184022	-30.52	137906	95816	-8.95	96877	88206	جوان
-21.89	297256	232175	-25.87	212878	157806	-11.86	84378	74369	جويلية
-17.72	321311	264359	-30.03	247682	173302	23.67	73629	91057	أوت
-19.64	211879	170259	-40.69	138191	81964	19.82	73688	88295	سبتمبر
-26.88	232286	169846	-43.16	162267	92231	10.85	70019	77615	أكتوبر
-24.00	183414	139394	-48.43	112145	57830	14.45	71269	81564	نوفمبر
-22.41	160183	124292	-40.31	98878	59019	6.47	61305	65273	ديسمبر
-15.78	2732731	2301373	-23.03	1768578	1361248	-2.49	964153	940125	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على إحصائيات السياحة لسنة 2014

الشكل المرفق يوضح أكثر أعداد السواح الذين دخلوا للجزائر ما بين سنتي 2013 و 2014

الجدول رقم(06): دخول السواح عبر الحدود الجزائرية لسنتي 2013 و 2014

¹ وزارة السياحة و الصناعة التقليدية، إحصائيات السياحة سنة 2014



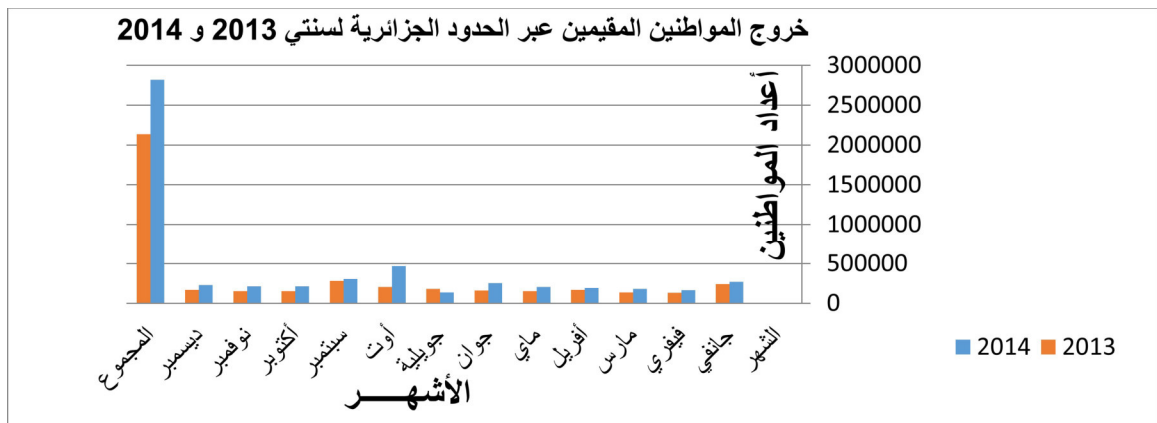
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الاكسيل

من خلال الشكل نلاحظ أن دخول السواح عبر الحدود الجزائرية متذبذب من شهر لآخر و نلاحظ أن الفترة الأكثر جذبا للسياح في تمناست هي الثلاثي الأخير من العام فمثلا نسب النمو كانت موجبة ما بين شهر أوت إلى غاية شهر ديسمبر ففي أوت بلغت نسبة النمو **23.67%** و هي النسبة الأعلى خلال العام أما في بداية العام فنلاحظ أن نسب النمو كانت سالبة فمثلا كانت نسبة النمو لشهر هي **-29.35%** و هي الأضعف خلال العام.

جدول رقم (09): خروج المواطنين المقيمين عبر الحدود الجزائرية سنة 2014¹

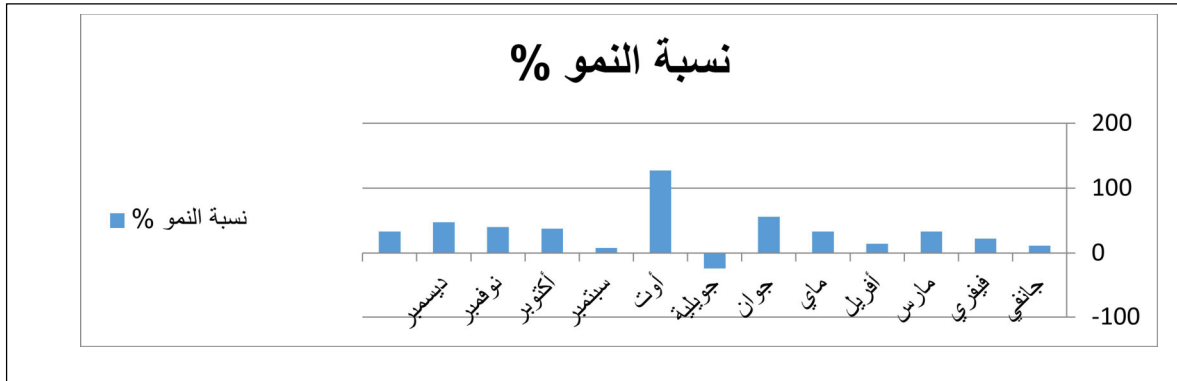
الشهر	2014	2013	نسبة النمو
جانفي	269357	241873	%11.36
فيفري	162430	133156	%21.98
مارس	181573	136633	%32.89
أفريل	190756	166662	%14.46
ماي	205558	154246	%33.27
جوان	252360	161897	%55.88
جويلية	135361	181177	%-25.29
أوت	465975	205095	%127.20
سبتمبر	304758	281988	%8.07
أكتوبر	211523	153961	%37.39
نوفمبر	211167	150640	%40.18
ديسمبر	248286	168195	%47.62
المجموع	2839104	2135523	%32.95

الشكل رقم(07): خروج المواطنين المقيمين عبر الحدود الجزائرية ما بين سنتي 2013 و 2014



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الاكسيل

¹ مرجع سابق ذكره،



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الاكسيل

المطلب الخامس¹: مفهوم الفعالية الجبائية واهم مؤشراتها

1- مفهوم الفعالية الجبائية: كثيرا ما يحتوي مفهوم الفعالية بعض الغموض وهو الأمر الذي يرفض علينا استغراق مفهوم الفعالية بصورة كبيرة في مختلف المجالات للتعبير عن معاني قد تختلف عن بعضها البعض مما يخلق الغموض حول التحديد الصحيح لمفهوم الفعالية.

تعريف خماخم (khemakhem) الفعالية على أنها القدرة على تحقيق الأهداف مهما كانت الإمكانيات المستخدمة في ذلك أي تهدف إلى قياس مدى تحقيق الأهداف بغض النظر عن الإمكانيات التي استخدمت في تحقيقها.

كما قد عرفها كل من باشتمان واتيوني على اعتبارها على أنها: "هي قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها التشغيلية".

ويمكننا ان نبين هنا أن اغلب التعريفات السابقة تربط مفهوم الفعالية بالأهداف، فكل منظمة او نظام توضح أهداف مسبقه واضحة ومحددة وتقاس درجة فعالية هذا النظام من خلال المدى الذي يتم بلوغه في تحقيق هذه الأهداف تبعا لأولوية كل هدف منها.

نظرا لنسبة الفعالية فلقد عرفت الفعالية الجبائية (الضريبة المثلى) تعاريف مختلفة نوجز أهمها في ما يلي:

¹ سميرة بوعكاز، مساهمة فعالية التدقيق الجبائي في الحد من التهرب الضريبي، أطروحة دكتوراه، محاسبة، جامعة بسكر، الجزائر، سنة 2015، ص 187

حسب تعريف (Jean-Marie Monnier) فإن التكلم عن الإخضاع الجبائي الأمثل يتعلق بتعظيم وظائف الدولة الهادفة إلى التوفيق بين الفوائد الخاصة والتدخل في توزيع الموارد أي انه يتعلق بخيارات الدولة من اجل تقديم الأحسن للجماعة، وأن الضريبة المثلى يجب أن تتسم بخاصيتين هما:

- عدم إمكانية نقل ثقلها، أي أن عبء الضريبة يقع على المكلف القانوني دون إمكانية نقله إذا لم يهدف الإخضاع الضريبي إلى نقله.
- لا تشوه خيارات الأعوان الاقتصاديين ولا تغير هيكل الأسعار النسبية ولا تقوم إلا بأثر الدخل وليس بأثر الإخلال.

وحسب (Bernard Salanié) فإن الفعالية الجبائية تتمثل في التوفيق بين العدالة الجبائية والفعالية الاقتصادية.

ومنه نستنتج أن فعالية الجبائية تكمن في مدى تحقيقه لأهدافه المتواجد من أجلها بشكل متوازن، حيث انه قد تتعارض بعض الأهداف فيما بينها، فالهدف المالي للتدقيق قد يتعارض مع الهدف الاجتماعي، نتيجة أنه في بعض المناطق قد يتم إعداد برامج تدقيقية مكثفة بغية إعادة تحصيل الموارد الضائعة من الخزينة، ويتم التضحية بالهدف الاجتماعي في وقوف جميع المكلفين أمام عدم المساواة.

2- علاقة الفعالية الجبائية بالمردودية الجبائية¹:

من بين أهم خصائص الضرائب المثلى ان تكون ذات مردودية جيدة، تحقيق العدالة الضريبية وذات عبء ضريبي مقبول أي لا تحفز على التهرب الذي يؤثر سلبا على المردودية والعدالة، ورغم وجود تفاوت في أهمية هذه الخصائص وأحيانا تعارض بينها تبعا للأهداف المنتظرة من الضريبة.

بما أن الفعالية الضريبية هي تعبير عن مدى تحقيق الأهداف من فرض الضريبة وكذا التوفيق بين هذه الأهداف نظرا للتناقص الذي قد ينشأ بينها والتي يمكن حرصها في:

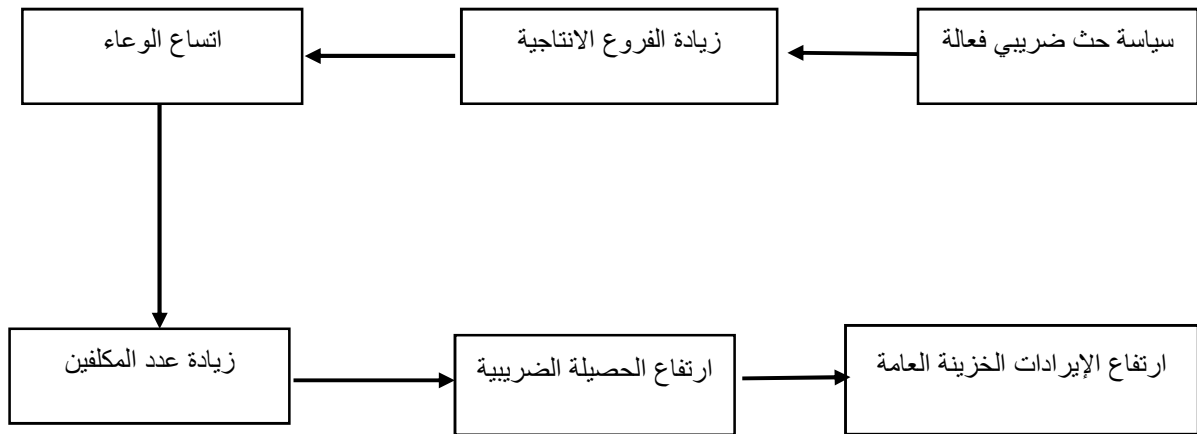
- الهدف المالي: المردودية المالية هي هدف كل نظام ضريبي كون الضريبة جزء مهم من الإيرادات العامة.
- الهدف الاقتصادي: تستخدم الضريبة لإحداث التوازن الاقتصادي عن طريق تصحيح حالات التضخم أو الانكماش.
- الهدف الاجتماعي: يتمثل في تخفيض التفاوت في التوزيع الدخل قصد تحقيق العدالة الاجتماعية.

¹ سميرة بوعكاز، مساهمة فعالية التدقيق الجبائي في الحد من التهرب الضريبي، أطروحة دكتوراه، محاسبة، جامعة بسكر، الجزائر، سنة 2015، ص 202

التحفيز الضريبي ما هو إلا مجموعة تسهيلات تقرها السياسة الضريبية في إطار الاختيارات الإيديولوجية والتنموية لتعبئة الطاقات المادية والبشرية في اتجاه تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية تشجيع الحوافز الجبائية، تراكم رؤوس الأموال بتخفيفها للعبء الضريبي ومن ثم حجم التكاليف خاصة إن المشاريع الاستثمارية في سنواتها الأخيرة لا تحقق اربحا مهمة.

زيادة إيرادات الخزينة العامة يؤدي إلى تنوع النشاط وبالتالي نمو الفروع الإنتاجية مما يزيد عدد الخاضعين للضريبة إضافة إلى اتساع الوعاء الضريبي وارتفاع عدد المكلفين للضريبة وبالتالي زيادة المردود الجبائي مستقبلا مخطط يبين آلية عمل السياسة التحفيزية.

الشكل رقم(08): مخطط يبين آلية عمل السياسة التحفيزية



(المصدر: بليلة لمين، السياسة الضريبية ضمن برامج التصحيح الهيكلي لصندوق النقد الدولي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 1999، ص55)

الهدف الأساسي من سياسة التحفيز هو تقديم الدعم الفعلي والقوي للتنمية الاقتصادية ومن ورائها التنمية الاجتماعية بالمرور بالخطوات الستة المتمثلة في: سياسة حث ضريبي فعالة انتقالا الى زيادة الفروع الانتاجية مرورا باتساع الوعاء الضريبي ثم ارتفاع الإيرادات الخزينة العامة و ارتفاع الحصيلة الضريبية وصولا الى زيادة المكلفين.

المبحث الثالث: عرض الدراسات السابقة

بغرض معالجة إشكالية الدراسة المطروحة لابد أن نتعرض لبعض الدراسات التي كان لها السبق في تناول الموضوع أو مواضيع مشابهة وذلك من اجل وضع أساس علمي للدراسة الحالية وعلى اعتبار أن وجود دراسات سابقة التي تطرقت لبعض جوانب التي تناولها الموضوع المراد دراسته يثبت قابلية الموضوع للدراسة.

هناك بعض الدراسات التي عالجت النظام الجبائي والممارسات الجبائية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية وكذا النشاط السياحي في الجزائر ومن بينها:

أولاً: عمر الفاروق زرقون، انعكاس الإصلاح المحاسبي على الوظيفة المحاسبية والجبائية في المؤسسة الاقتصادية، وكانت إشكالية البحث: ما مدى انعكاس الإصلاح المحاسبي على الوظيفة المحاسبية والجبائية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية ؟

تطمح هذه الدراسة إلى بحث موضوع الإصلاح المحاسبي وأثره على الوظيفة المحاسبية والجبائية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، فقد شهدت المؤسسة الاقتصادية الجزائرية في السنوات الأخيرة تحولات هيكلية وتنظيمية متسارعة وعميقة وعرفت عدة أنماط من التسيير بغية تحسين وضعيتها وزيادة فعاليتها و بالتالي تحسين الاقتصاد الوطني، والتي اردت من خلالها النهوض بالاقتصاد الوطني وتهيئته للدخول في معترك المنافسة الدولية و اقتصاد السوق .

نتائج الدراسة

إثبات صحة الفرضية "توجد علاقة معنوية بين الممارسة المحاسبية والقواعد الجبائية في المؤسسات الاقتصادية"

- أن المحاسبة الضريبية ترتبط ارتباطا وثيقا بالمحاسبة نظرا لأن معظم الضرائب تقاس بمقدرة الممول على دفعها، ولذلك يتجه لها المختصون في التسجيل المحاسبي لتساعدهم في قياس تلك المقدرة كما تتصل الضريبة اتصالا وثيقا بعلم المحاسبة من خلال تحديد الوعاء الضريبي
- الضريبة ليست مجرد التزامات يجب ان تخضع لها المؤسسة، فهي بالإضافة إلى ذلك، توفر مجالا من الحركة ناتج عن المرونة التي تتميز بها التشريعات الضريبية والتي عادة ما تسمح ببعض الهوامش (الخيارات والبدائل الجبائية التي يمنحها المشرع) التي تسمح للمؤسسة بالمساهمة في تشكيل وضعيتها الجبائية والتحكم في القرارات التي لها تأثير مباشر على وضعيتها المالية ولذلك فإن إدراج العامل الجبائي في صناعة القرار أو ما يصطلح عليه التسيير الجبائي يقدم إسهامات بارزة في ترشيد القرارات المالية للمسير.

الفرضية: كفاءة وفعالية الممارسة المحاسبية في ظل النظام المحاسبي المالي الجديد

- الممارسات المحاسبية وفق النظام المحاسبي المالي الجديد تفرض استقلالية القانون المحاسبي بالنسبة للقانون الجبائي، والذي ينتج عنه حتما الفصل بين المحاسبة والجبائية عكس النظام المحاسبي السابق.
- الممارسات المحاسبية وفق النظام المحاسبي المالي الجديد نجدها تغلب الواقع الاقتصادي على الجانب القانوني عكس النظام المحاسبي السابق.

ثانيا: رميصاء بوعنان تقييم الممارسة الجبائية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ظل النظام المحاسبي المالي SCF وكانت إشكالية البحث : ما أهمية الممارسة الجبائية في المؤسسات الاقتصادية في ظل النظام المحاسبي المالي SCF ؟

تطمح هذه الدراسة إلى بحث موضوع الممارسة الجبائية في ظل النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ، فقد شهدت المؤسسة الاقتصادية الجزائرية في السنوات الأخيرة تحولات هيكلية وتنظيمية متسارعة وعميقة .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث النظر في النظام الجبائي الذي تصفه المؤسسة وتكيفه مع النظام المحاسبي المالي، من إعداد القوائم المالية وتحديد النتيجة المحاسبية التي تعتمد عليها المؤسسة في الانتقال إلى النتيجة المحاسبية التي تعتمد عليها المؤسسة في الانتقال إلى النتيجة الجبائية وتحديد نسبة الضريبة على أرباح الشركات

وأي تغير في النتيجة المحاسبية على النتيجة الجبائية وكذلك على الضريبة.

نتائج الدراسة:

بعد التطرق لمختلف عناصر هذه الدراسة، تم الخروج بمجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- ✓ أن تطبيق النظام المحاسبي المالي الجديد في المؤسسات الاقتصادية أدى إلى تغير في بعض القواعد المحاسبية مما أدى كذلك إلى التغير في القواعد الجبائية، لدى وجب على المؤسسة أن تكون على دراية بأي تغيير حاصل على القواعد الجبائية.
- ✓ الضريبة ليست مجرد التزامات يجب أن تخضع لها المؤسسة فهي بالإضافة إلى ذلك توفر مجالا من الحركة ناتج عن المرونة التي تتميز بها التشريعات الجبائية والتي عادة ما تسمح ببعض الهوامش والتي تسمح للمؤسسة بالمساهمة في تشكيل وضعيتها الجبائية والتحكم في القرارات التي تؤثر على وضعيتها المالية لذلك فلإن إدراج العامل الجبائي في صناعة القرار أو ما يصطلح عليه التسيير الجبائي يقدم إسهامات بارزة في ترشيد القرارات المالية للمسير.

- ✓ توجد علاقة بين الممارسة المحاسبية والممارسة الجبائية وهي علاقة تكاملية، بحيث تعد مخرجات الممارسة المحاسبية مدخلات للممارسة الجبائية.
- ✓ تقوم المؤسسات الاقتصادية بإعداد القوائم المالية حسب ما فرض من قبل مصلحة الضرائب والمتضمن 13 جدول
- ✓ تعد النتيجة المحاسبية لأي مؤسسة هي النتيجة الجبائية مبدئياً، النتيجة المحاسبية تمر بعد تعديلات نتحصل بعدها على النتيجة الجبائية، يتم من خلال حساب الضريبة على أرباح الشركات

ثالثاً: سويقات محمد عبد الرحمان "واقع استخدام عناصر المزيج الترويجي على مستهلك الخدمات السياحية- دراسة حالة مستهلكي خدمات وكالة تيميساوتور بتمنراست"

وكانت إشكالية البحث: كيف تؤثر عناصر المزيج الترويجي على مستهلك الخدمة السياحية؟

وتطمح هذه الدراسة من خلال هذا الموضوع الى ابراز أهمية الترويج السياحي ولفت انتباه المؤسسات والافراد لأهمية السياحة وإظهار تأثير عناصر المزيج الترويجي على السياحة.

خلق ثقافة سياحية لدى المؤسسات الخدمية والأفراد باعتبارهم شريك أساسي في تسويقها

فرضيات الدراسة:

- توجد جهود ترويجية مبدولة من طرف مقدم الخدمة السياحية لهذه الوكالة لزيادة الحصة السوقية؟
- تعمل هذه المؤسسة الخدمية على تطوير إمكانياتها المادية والبشرية في ظل التطور التكنولوجي لجلب مستهلك الخدمة السياحية.
- تعمل هذه المؤسسة بكل الأساليب الممكنة لإقناع زبائننا بجودة خدماتها.
- توجد إمكانيات كبيرة للمؤسسات السياحية تمكنها بان تكون رائدة ومن ثم رافدة كبير من روافد الاقتصاد الجزائري
- توجد خصوصيات في منطقة تمنراست تساعد على زيادة استهلاك الخدمات السياحية.

رابعاً: بن زاوي محمد صابر "فعالية المراجعة الخارجية في التسيير الجبائي للمؤسسة الاقتصادية"

وكانت إشكالية البحث: كيف يمكن للمراجعة الخارجية أن تكون أداة فعالة في التسيير الجبائي للمؤسسة الاقتصادية؟

فرضيات البحث:

- يستند كل من المراجعة الخارجية والتسيير الجبائي على جملة من المرتكزات تحدد مجال وإستراتيجية عمل كل منها
- للمراجعة الخارجية دور فعال في التسيير الجبائي للمؤسسة
- للمراجع الخارجي مهام متعلقة بالتسيير الجبائي
- توجد عدة آليات تدعم دور المراجع الخارجي في التسيير الجبائي
- توجد عدة آليات تدعم دور المراجع الخارجي في التسيير الجبائي

أهداف البحث:

- محاولة ابراز دور المراجعة الخارجية في المؤسسة الاقتصادية باعتبارها أداة فعالة.
- إلقاء الضوء على مفهوم التسيير الجبائي وإطار تطبيقه
- بحث ومناقشة دور المراجعة الخارجية كأحد أبرز دعائم تطبيق التسيير الجبائي
- قياس مدى التأثير الذي يمكن أن تحدثه المراجعة الخارجية في التسيير الجبائي للمؤسسات الاقتصادية
- الوصول النتائج يمكن من خلالها تقديم توصيات تحقق الفرص من الدراسة

نتائج البحث:

- للمراجعة علاقة وثيقة بالجبائية، نظرا لتكوين المراجعين الخارجيين في المجال الجبائي ونوعية الخدمات التي يقدمونها
- أداة العمليات الجبائية للمؤسسات يستوجب خبرة وكفاءة عاليين
- يفضل أغلب المراجعين الخارجيين تحديد مهام التسيير الجبائي المرتبطة بهم في بنود العقد المبرم مع الزبون
- يجمع كافة المراجعين الخارجيين أن الهدف الأساسي من الاعتماد عليهم في التسيير الجبائي هو حماية المؤسسة من المخاطر الجبائية، وضمان مسايرتها للقوانين
- لا يختلف اثنان عن مدى مساهمة المراجعة الخارجية في تحقيق المؤسسة لأهدافها من خلال التحكم في ضرائبها المختلفة.
- الإقرارات الضريبية ترتبط بشكل وثيق بتقرير المراجع الخارجي، ويبنى عليها في كثير من الأحيان.

خامسا: شريف محمد "السياسة الجبائية ودورها في تحقيق التوازن الاقتصادي"

وكانت إشكالية البحث: ما مدى مساهمة السياسة الجبائية في الجزائر لتحقيق التوازن الاقتصادي؟

فرضيات البحث:

- يعد افتقاد السياسة الجبائية للإطار النظري سببا لعدم فاعليتها وبالتالي سببا من أسباب الاختلال الاقتصادي
- يمكن للسياسة الجبائية التأثير على المتغيرات الاقتصادية (الكلية، والجزئية) والتفاعل مع الظروف الاقتصادية الراهنة، وبالتالي تحقيق الأهداف العامة للدولة.
- إن السياسة الجبائية إنعكاسا على الاقتصاد الجزائري اذ يعتبر إصلاح 1991 بادرة لتصحيح التدريجي لإختلالات الاقتصاد الوطني.

أهداف البحث:

- محاولة فهم فعالية وكيفية انتقال السياسة الجبائية من مجرد أداة للتمويل الى أداة ضبط اقتصادي واجتماعي، وبالتالي فهي أداة فعالة للسياسة الاقتصادية.
- محاولة اظهار كيفية تأثير السياسة الجبائية على المتغيرات الاقتصادية وعلى التوازن الاقتصادي
- محاولة فهم أليه عمل السياسة الجبائية في الجزائر منذ إبرامها للعقود مع الهيأت الدولية، ومدى مواكبة الإصلاح الجبائي للإصلاح الاقتصادي.
- تقييم مساهمة الجباية في تفعيل الاقتصاد الجزائري، والمساهمة في التحفيف من حدة الاختلالات الاقتصادية.

نتائج الدراسة:

- تشكل السياسة الجبائية إحدى أدوات السياسة الاقتصادية ويتركز تحديدها على كيفية ونوعية الإقتطاعات ضمن محيط جبائي يساير الوضع الاقتصادي والسياسي للدولة.
- تعتبر سيرورة فعالية السياسة الجبائية رهن بمدى محاربة المعوقات (الضغط الجبائي، التهرب، والازدواج)
- إن وضع الإقتطاعات الجبائية لا يخضع لمنطق العشوائية وإنما ينبغي أن تبنى على أسس تتلاءم مع عاملي العدالة والفعالية.

سادسا: عوينان عبد القادر "السياحة في الجزائر الإمكانات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية

السياحية الجديدة"

وكانت إشكالية البحث: في ظل الوضعية الحالية التي يوجد عليها القطاع السياحي في الجزائر ما هي الأليات والسبل الكفيلة لدفع عجلة القطاع السياحي في الجزائر، بغية استغلال الإمكانات السياحية المتوفرة، في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لأفاق 2025؟

فرضيات الدراسة:

- عرفت السياحة الدولية تطورا سريعا بداية من العصور القديمة إلى غاية المرحلة المعاصرة.
- استفادة الجزائر من التجارب السياحية العربية الناجحة كان ضئيلا جدا.
- إمكانيات الجزائر السياحية كبيرة و قادرة على جعل الجزائر بلدا سياحيا ينافس الدول الرائدة في المجال السياحي.
- ساهمت الخيارات الاستراتيجية بعد الاستقلال بدرجة كبيرة في ضعف القطاع السياحي.
- تطوير السياحة ودفع عجلة القطاع السياحي في الجزائر مرتبط بالتطبيق الفعلي لاستراتيجية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025.

اهداف الدراسة:

- تحديد مفهوم السياحة والسياحة الدولية، وأنواعها المختلفة، ورصد مختلف الاثار الناجمة عنها؛
- تشخيص السياحة الجزائرية ومقعتها من السياحة الدولية بصفة عامة، والسياحة العربية بصفة خاصة؛
- تسليط الضوء على جل العراقيل والعقبات التي تقف أمام النهوض وتطوير السياحة الجزائرية؛
- تحليل الأهداف التي يسعى الى تحقيقها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية؛
- معرفة مدى نجاعة الاستراتيجية الجديدة لسياحة الجزائرية.

نتائج الدراسة:

- السياحة ظاهرة عالمية تطورت وازدهرت في بداية القرن العشرين (20)، مع استقرار الوضع الدولي خاصة مع بداية الخمسينيات، حيث أدى الدخل الفردي والمستوى التعليمي وارتفاع الوعي الشعبي للتنقل من أجل الراحة والاستحمام، بهذا أصبحت السياحة صناعة.
- تساهم السياحة في التنمية الاقتصادية بنسبة كبيرة، من حيث زيادة المداخيل بالعملية الصعبة وتحسين وضعية ميزان المدفوعات، وتوفير مناصب الشغل للكثير من الفئات السكانية بطريقة مباشرة او غير مباشرة، بالإضافة الى أنها تساهم بنسب مهمة في الناتج المحلي الإجمالي للكثير من دول العالم.
- تتركز السياحة الدولية في مناطق و تفل في أخرى، حيث استحوذت أوروبا على جزء هام من السياحة الدولية،
- تعتبر التجربة السياحية لكل من تونس ومصر والمغرب من أنجح التجارب السياحية في الدول العربية، نظرا للآثار الإيجابية التي تركتها في شتى الميادين الاقتصادية والاجتماعية، هذا ما جعل قطاع السياحة في هذه الدول يساهم في الحد من المشكلات الاقتصادية لها.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى معالجة واقع الممارسة الجبائية في المؤسسات الاقتصادية في الجزائر ودرها في تدنية التكاليف الجبائية حيث قمنا بمناقشة الفصل في ثلاث مباحث المبحث الأول واقع الممارسة الجبائية في المؤسسات الاقتصادية حيث قسم الى مطالب يتضمن تعريف النظام الجبائي و الأنظمة التي تخضع المؤسسة لها، وانواع الضرائب والرسوم و التصريحات الجبائية و المبحث الثاني مفاهيم عامة حول السياحة والمبحث الثالث عرضنا الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث

ومن خلال عرض السابق يتضح أن المؤسسات الاقتصادية تفرض عليها جملة من الضرائب وجب تصريح بها لدى مصلحة الضرائب في المنطقة القريبة لها وذلك في وثيقة سلسلة G50 وفي الوقت المحدد لها وعدم مراعاة ذلك يؤدي إلى فرض عقوبات.

نستنتج أيضا أن الممارسة الجبائية في المؤسسات الاقتصادية لها دور كبير في تدنية التكاليف الجبائية كما أن قطاع السياحة في الجزائر يحوز على عدد كبير من المؤهلات والامكانيات التي من شأنها ان تساهم في الاقتصاد الوطني بشكل كبير وتكون بديل لقطاع المحروقات، اذا ما تم الاهتمام بها من طرف الدولة.

الفصل الأول

تمهيد:

تعد الجباية من أهم الموارد الأساسية لإيرادات الخزينة العمومية، وتتمثل الجباية نظام متكامل من طرق و إجراءات وهي كذلك سلطة بيد الدولة تسيورها وتوجيهها وفق مقتضيات اقتصادية ومالية محددة، من خلال فرض جملة من الضرائب والرسوم بقواعد وأسس معينة.

أصبحت الضريبة تعد أكبر انشغالات بالنسبة للمؤسسة وهذا بسبب الحق الجبائي الذي يفرض عليه الالتزام به، فعلى المؤسسة أن تكون على علم بجميع القوانين الجبائية وأن توافق بين استعمالها للمبادئ المحاسبية مع القواعد الجبائية.

وانطلاقا مما استعرضناه في الجانب النظري والذي جاء فيه التطرق إلى مختلف الضرائب والرسوم المفروضة على المؤسسة والتسيير الجبائي لها، وكذلك التصريحات لضريبة في المؤسسة، وكنموذج لدراسة قمنا باختيار نموذج المؤسسات الاقتصادية بولاية تمنراست لدراسة الممارسة الجبائية ودورها في تدنية التكاليف الجبائية وتقييم نتائجها.

قمنا بتحليل نتائج الاستبيان باستخدام اساليب التحليل الاحصائي كالتكرار والوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري، وذلك من خلال الاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) وفي ما يلي تقسيم للجانب التطبيقي من الدراسة:

المبحث الاول: الاطار العام للدراسة الميدانية

المبحث الثاني: التحليل الوصفي لخصائص العينة المدروسة

المبحث الأول : الإطار العام للدراسة الميدانية

قصد الخروج بالنتائج وتعميمها على مجتمع الدراسة اخذت عينة من المؤسسات والتي قامت الجهات المختصة فيها بالإجابة على مجموعة من الأسئلة لتسهيل الدراسة الميدانية

المطلب الأول : مجال وحدود الدراسة

يتحدد مجال الدراسة في الجانبين الزمني والمكاني فالإطار الزمني يمثل الفترة من 1999-2017 وهذا نظرا لتوفر الإحصائيات والبيانات موضوع الدراسة لهذه الفترة.

كذلك تعتبر هذه الفترة بداية مرحلة الاستقرار الأمني في الجزائر والذي يشكل منعرجا بين مرحلتين السلم ولا السلم واللذان ينعكسان مباشرة على النشاط السياحي

أما الإطار المكاني يتمثل في دراسة لكل من الوكالتين السياحيتين اكاراكار و تيميساو تور وفندق بورنان المتواجدون على مستوى تراب ولاية تمنراست و اختيار هذه المؤسسات لم يكن عبثا وانما باعتبار المنطقة وجهة سياحية بما في الكلمة من معنى نظرا لغناها بمؤهلات سياحية كبيرة.

المطلب الثاني: واقع الاستثمار السياحي في ولاية تمنراست

أولا: الفنادق والمخيمات أهم المنشآت السياحية بالمنطقة

تلعب الفنادق الدور الأول بل الرئيسي في تنمية السياحة في أي بلد في العالم، فالسائح يقضي وقتا طويلا في الفنادق وخاصة بالنسبة للسياحة العلاجية وسياحة الأعمال والمؤتمرات، فالسائح عند وصوله إلى أي بلد فان أول شيء يقوم به هو البحث عن الفندق قبل الطعام والشراب هذا من جهة، ومن جهة أخرى الفنادق تعطي انطباعات جيدة إلى السياح عن البلد الذي يزورونه بعد انطباعات عن المطار والميناء.

جدول رقم(10): تعداد ملفات الموجودة على مستوى اللجنة الوطنية والمحلية من اجل تصنيفها:¹

الولاية		اللجنة		الوطنية		اللجنة	
المقصية	المؤجلة	المصنفة	الملفات المودعة	المقصية	المؤجلة	المصنفة	الملفات المودعة
02	04	06	12	00	02	01	03

المصدر: مديرية السياحة لولاية تمنراست لسنة 2016

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية السياحة لولاية تمنراست

ثانيا: الموارد الطبيعية

يعد الاهقار قطبا استراتيجيا يمتد على مساحة كبيرة جدا من الإقليم ويقطن به حوالي 137.175 ساكن ويضم المناطق التالية : تمنراست، عين صالح، عين قزام، اينغر، تاظروك، ادلس، سيلت، تين زواتين، ابلسة، عين امقل، فقارة الزوى وبه مواقع سياحية هامة منها: اسكرام، ادريان، تيت، اينكر، طاسيلي، الاهقار. كما تضم هذه المواقع النقوش الحجرية، مناظر طبيعية، حيوانات، نباتات، تراث روحي وثقافي

- شبكة هامة من المنشآت مثل الطرق العابرة للصحراء ومطار تمنراست الدولي مطاري عين صالح و عين قزام.
- الحمامات حيث يوجد بالمنطقة ما يزيد عن سبعة ينابيع للمياه المعدنية، كما انها تتمتع بثروة حيوانية: الثدييات منها الغزال ، الأروى، الماعز، الجمال، والطيور منها: اللقلق الأبيض، الكركي، الصقور....
- نجد ان حيوانات هذا القطب السياحي لازالت تتعرض لانفعالات البيو جغرافيا وتأثير العامل البشري حيث هناك أنواعا عديدة من الحيوانات انقرضت أو هي مهددة بالانقراض.

ثالثا: الموارد التاريخية:

1- الهقار أو الاهقار مساحتها 450.000 كيلومتر مربع أي المساحة الاجمالية للجزائر، تم تصنيفها كتراث عالمي من طرف اليونسكو لاحتوائه على مواقع أثرية تعود الى عقود قديمة، تشهد على أولى التظاهرات الإنسانية، وما قبل الإنسانية

- مغارات ومخابئ تحت الصخور ومناجم سطحية وأدوات صخرية¹: بها اعلى القمم بالجزائر وهي قمة تاهات اتاكور 3013 م وكذلك يوجد بها أجمل الممرات في العالم وهو ممر اسكرام.
- 2- الاسكرام: جبل اسكرام الذي يبعد عن مدينة تمنراست ب80 كلم، ويعتبر مقصدا مهما للسياح ويتم الوصول اليه عبر طريق غير مرصوف، وتستغرق الرحلة ثلاث ساعات حيث تشاهد قمة اسكرام التي ترتفع بحوالي 2800 م عن سطح البحر وتصل درجة الحرارة حتي 12 تحت الصفر في أوقات من السنة ولكنه في المقابل يعتبر قبلة مفضلة للسياح بسبب الاستمتاع بأجمل شروق وغروب في الجزائر والعالم كله.

كما توجد بها غابة متحجرة بتديكلت وعين قزام، وهذا بالإضافة الى ضريح الملكة تينهانان والمعالم البربرية في ابلسة وبعض المعالم الدينية والثقافية مثل كنيسة الاب فوكو بتمنراست وصومعة الخلوة باسكرام وقصر موسى اق امستان والزوايا العلمية والمساجد العتيقة ذات الهندسة المحلية الرائعة.

¹ المخطط التوجيهي للهيئة السياحية (SDAT 2025)، ص5، ص110

رابعاً: الموارد الثقافية

تعودت المنطقة على احتضان العديد من التظاهرات الثقافية والاقتصادية والوحدات الدينية والتي تعتبر من المقومات السياحية بالمنطقة والتي تساهم في جلب السياح منها:

- 1- الاسيهار: وهي تظاهرة اقتصادية ثقافية سياحية تقوم خلال شهر جانفي و فيفري.
 - 2- تافسيت: وهي تظاهرة اقتصادية ثقافية سياحية تقام خلال شهر افريل.
 - 3- المهرجان الثقافي للأغنية والموسيقى الامازيغية: وهو عبارة عن مهرجان ثقافي سياحي يقام خلال شهر ديسمبر والذي من خلاله يعكس كل الطبوع الفنية للمنطقة.
 - 4- زيارة داغمولي: وهي عدة دينية ثقافية سياحية تقام خلال شهر ماي.¹
 - 5- الصناعات التقليدية: تتميز الصناعة التقليدية في منطقة الاهقار بعمق جذورها وعراقة أصولها، فهي تعود إلى الفترة التي بدا الإنسان الأول فيها بالاحتكاك مع الطبيعة واختراع أدوات تساعده في التعايش معها ومن ثم صنع أدوات الصيد المختلفة والألبسة المناسبة للظروف التي نشأ في وسطها، فنجد أن الصناعة التقليدية تحمل مكانة رائدة في تراث والتي تشتهر بالحروف التقليدية المتميزة بتنوعها وتراثها من كل النواحي بالنظر إلى الأشكال التزيينية أو المستعملة في إنجازها.
- الجدول رقم (11): احصائيات تتعلق بالصناعة التقليدية بمختلف أنواعها

النوع	عدد المسجلين	عدد المناصب
الصناعة التقليدية الفنية	839	1678
الصناعة التقليدية للخدمات	1256	2512
الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	294	588
المجموع	2389	4778

المصدر : مديرية السياحة لولاية تمنراست(السداسي لسنة 2013)

خامساً: مقومات سياحية أخرى

- 1- الاعلام: يوجد بولاية إذاعة جهوية محلية تعمل على بث حصص خاصة بالمجال السياحي من حين لآخر للتعريف بالمنطقة وذلك بالتنسيق مع كل المتعاملين السياحيين.
- 2- التكوين والتأطير في مجال السياحة: من اجل دعم قطاع السياحة باليد العاملة المتخصصة في المجال السياحي، يضم المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني بالولاية تخصصات تهم المجال السياحي هذا التكوين محفزاً أساسياً للتشغيل الذاتي للمنطقة.²

¹ محمد الصغير قارة "وزير السياحة الجزائرية السابق"، السياحة عامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ص37
² المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

المطلب الثالث: وكالات السياحة والاسفار والفنادق

وكالات السياحة:¹

- إجمالي عدد الوكالات السياحية :74 وكالة سياحية، تشغل حوالي 1600 عامل منهم 112 عامل دائم
- عدد الوكالات السياحية المستقبلية : 71
- عدد الوكالات السياحية الموفدة للسواح: 03

ومنها وكالتين سياحيتين تحصلت على الموافق النهائية 2017

جدول رقم (12): يوضح الوكالات السياحية المتواجدة بولاية تمنراست

عدد الطلبات المودع لإنشاء وكالات سياحية	عدد الوكالات السياحية الموفدة للسواح	عدد الوكالات السياحية المستقبلية للسواح	الوكالات السياحية المتحصلة على رخصة الاستغلال وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 186/10 المؤرخ في 2010/07/14
04	03	71	74

المصدر: مديرية السياحة لولاية تمنراست لسنة 2017

المؤسسات الفندقية:

- 19 مؤسسة فندقية، تشغل اكثر من 365 عامل، منهم 160 عامل دائم.
- عدد الفنادق: 08
- عدد المخيمات: 12
- طاقة الإستعاب: 1628 سرير

جدول رقم(13): المؤسسات الفندقية بولاية تمنراست

عدد الفنادق	عدد المخيمات	طاقة الإستعاب
08	12	1628

المصدر: مديرية السياحة لولاية تمنراست لسنة 2017

¹ وزارة السياحة والصناعة التقليدية، حصيلة قطاع السياحة والصناعة التقليدية لولاية تمنراست 2017، ص02

عمليات التصنيف المؤسسات الفندقية:¹

1- على مستوى اللجنة الوطنية:

جدول رقم(14): تصنيف المؤسسات الفندقية على مستوى اللجنة الوطنية

المؤسسة الفندقية	الدرجة المطلوبة	الدرجة المقترحة من طرف اللجنة	قرار اللجنة
فندق طهات	ثلاث نجوم *03	ثلاث نجوم *03	تم تأجيل ملفات التصنيف الى غاية استكمال عمليات إعادة الاعتبار
فندق تيدكلت	ثلاث نجوم *03	ثلاث نجوم *03	بتحفظ
فندق بورنان	ثلاث نجوم *03	نجمتان *02	بتحفظ

المصدر: مديرية السياحة لولاية تمنراست لسنة 2017

2- على مستوى اللجنة الولائية:

جدول رقم(15): تصنيف المؤسسات الفندقية على مستوى اللجنة الولائية

المؤسسة الفندقية	الدرجة المطلوبة	الدرجة المقترحة من طرف اللجنة	قرار اللجنة
فندق الخشب المتحجر	نجمتان *02	نجمة واحدة *01	تصنيف
فندق الاهقار	ثلاث نجومات *03	نجمة واحدة *01	تصنيف
مخيم يوف أهيكيت	نجمتان *02	نجمة واحدة *01	تصنيف
مخيم الجمل	نجمتان *02	نجمة واحدة *01	بتحفظ
مخيم كرفان سريال	ثلاث نجومات *03	نجمتان *02	بتحفظ
مخيم فايي	نجمتان *02	نجمة واحدة *01	بتحفظ
X4 مخيم 4	نجمتان *02	نجمة واحدة *01	بتحفظ

المصدر: مديرية السياحة لولاية تمنراست لسنة 2017

¹ مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تمنراست

جدول رقم(16): المؤسسات الفندقية التي تم اتخاذ قرار ضدها

الإجراءات المتخذة	الفندق والمخيمات
غلق الفندق بقرار ولأني الى غاية إتمام تحقيق الخبرة التقنية(CTC)	فندق تينهانان
تم السحب النهائي لرخصة المؤسسة الفندقية	مخيم تاج بوبو
قيد الدراسة	مخيم الأسكرام
	مخيم البستان
	مخيم تقريرة

المصدر: مديرية السياحة لولاية تمنراست لسنة 2017

- منطقة التوسع السياحي:¹

تحتوى ولاية تمنراست على ثلاثة مناطق للتوسع السياحي، مع مساحة إجمالية مقدرة بـ 317 هكتار للاستثمار في مجال السياحة.

وهي موزعة على النحو التالي:

جدول رقم (17): مناطق التوسع السياحي بولاية تمنراست

المنطقة	الموقع	المساحة	الأنشطة	ملاحظة
تمنراست	تمنراست في الشمال الغربي للطريق المؤدية الى اسكرام	45 هكتار	مرافق سياحية	ننتظر تسجيل عملية التهيئة والملف على مستوى الوكالة الوطنية للتنمية السياحية
	منطقة أقنار الطريق الوطني رقم واحد	250 هكتار	مرافق سياحية	الملف قيد الدراسة على مستوى الوزارة
ادلس	بلدية ادلس 150 كم في الشمال الغربي لتمنراست	23 هكتار	مرافق سياحية	الملف قيد الدراسة

المصدر: مديرية السياحة لولاية تمنراست لسنة 2017

¹ وزارة السياحة والصناعة التقليدية، حصيلة قطاع السياحة والصناعة التقليدية لولاية تمنراست 2017، ص02

التدفق السياحي:¹ تعد منطقة تمنراست من المناطق السياحية الهامة في الجزائر حيث تستقبل المنطقة سنويا عددا مهما من السياح الوطنيين والأجانب.

ويوضح الشكل التالي نسب تدفق السياح من سنة 1999-2015 (المصدر مديرية السياحة لولاية تمنراست)

جدول رقم (18): يوضح عدد السياح الأجانب والوطنيين من سنة 1999-2015

السنوات	عدد السياح الوطنيين	عدد السياح الاجانب	المجموع
1999	00	450	450
2000	00	3237	3237
2001	00	5782	5782
2002	738	5507	6245
2003	209	4649	4858
2004	1500	6121	7621
2005	197	7246	7443
2006	163	8977	9141
2007	179	9687	9866
2008	126	6080	6206
2009	169	7681	7850
2010	86	4440	4526
2011	874	933	1807
2012	50	854	904
2013	964	25	989
2014	1783	98	1881
2015	33	78	111

المصدر: مديرية السياحة لولاية تمنراست

- عدد السياح الأجانب والوطنيين عبر الوكالات السياحية لسنة 2017.

جدول رقم (19): السواح الأجانب والوطنيين عبر الوكالات السياحية لسنة 2017

المجموع	
2067	عدد السواح الوطنيين
418	عدد السواح الأجانب
2485	المجموع

المصدر: مديرية السياحة لولاية تمنراست لسنة 2017

¹ مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تمنراست

ملاحظة:

بلغ عدد السواح في سنة 2016 الوطنيين 717 والأجانب 112 بمجموع قدره 829 ومن هنا نلاحظ ارتفاع عدد السواح سنة 2017 مقارنة ب 2016 بفارق قدره 1656.

- عدد السواح الوطنيين والأجانب عبر المؤسسات الفندقية.

جدول رقم(20): السواح الوطنيين والأجانب عبر المؤسسات الفندقية¹

الشهر	الوطنيين		الأجانب	
	الوصول	الليالي	الوصول	الليالي
عدد السواح لسنة 2017	6260	19730	504	1838

المصدر: مديرية السياحة لولاية تمنراست لسنة 2017

ملاحظة:

بلغ عدد السواح في سنة 2016 السواح الوطنيين وصول 5887 والسواح الوطنيين الليالي 12320 والسواح الأجانب وصول 480 والسواح الأجانب الليالي 2529 ومن هنا نلاحظ ارتفاع عدد السواح سنة 2017 مقارنة ب 2016 فيما عدا الليالي بالنسبة للأجانب نلاحظ فيها انخفاض.

المطلب الرابع: عينة الدراسة

تعريف بالمؤسسات محل الدراسة:

1- شركة ذات مسؤولية محدودة أكار أكر للسياحة والسفر والخدمات AKAR-AKAR :

نشأت وكالة أكار أكر سنة 1972 على يد السيد مختار زونقة و الذي يعتبر مؤسس السياحة بولاية تمنراست حيث كانت الوكالة ولا زالت رائدة في مجال السياحة من خلال ما تقدمه من خدمات، وفي سنة 2011 تم تحديث السجل التجاري للشركة لتصبح شركة ذات مسؤولية محدودة للسفر والسياحة والخدمات، حيث يبلغ راس مال الشركة 150000.00 دج، تعمل شركة أكار أكر على المستوى الاقليمي في مجال الفنادق والمطاعم والتموين إنما ترافق

¹ مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تمنراست

وتساعد الشركات في تأسيس قواعد الحياة ومواقع البناء ويقدم مجموعة واسعة من الخدمات للمناسبات والندوات واجتماعات الأعمال والتجمعات المهنية وغيرها من الأحداث (السياحية)، كما تخطط الشركة لتوسع أنشطتها مع الحفاظ على هدفها الرئيسي الذي هو ليس سوى السياحة.

وفي مواجهة الطلب الزائد من عملائها، تشارك أفكار أكر في تطوير المدينة وتقدم العديد من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الشركات ومرافقتهم.

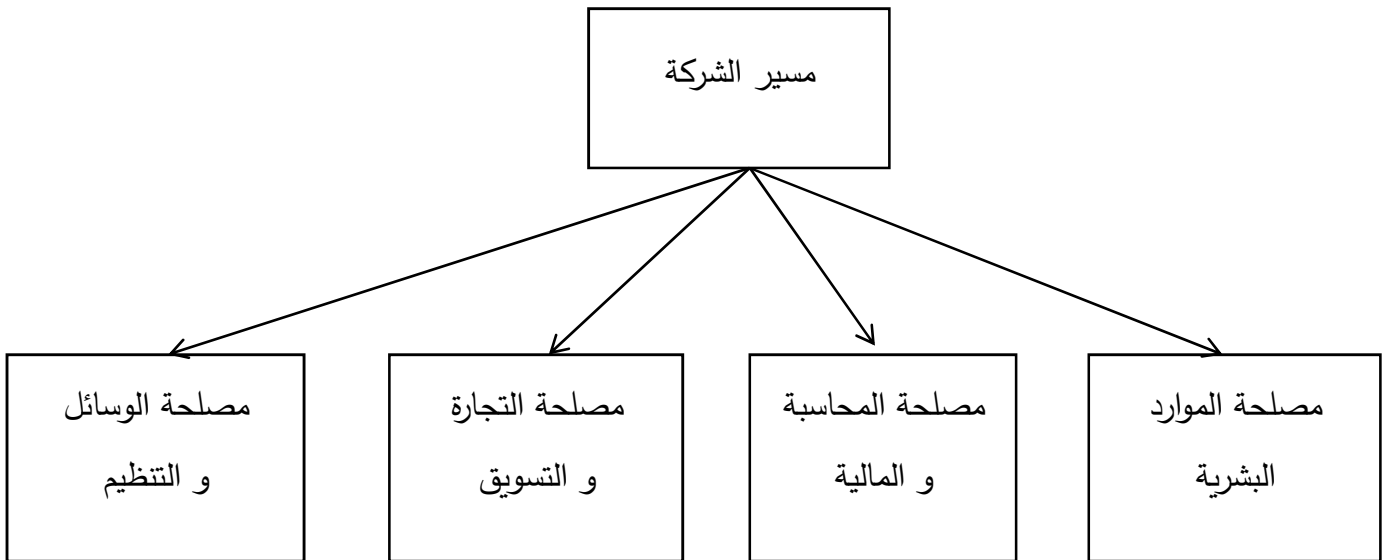
صاحب الوكالة ومسيرها: السيد محمد زنقة بن مختار من مواليد سنة 1985 بتمنراست

المؤهلات العلمية: شهادة في التسيير، شهادة في الاستراتيجية، شهادة في السياحة، متقن للغة الفرنسية

- عدد العمال: توفر الشركة مناصب عمل دائمة تقدر بـ 29 منصب دائم بالإضافة إلى العشرات من المناصب الموسمية والظرفية حسب الحاجة مقسمة الى:

- عمال إداريين
- طبّاحين
- سائقين
- مخزنيين

الشكل رقم (09): الهيكل التنظيمي



تقديم مصلحة المحاسبة و المالية:

تعتبر هذه المصلحة بمثابة النهر الذي تصب فيه جميع الوديان فهي المسير الرئيسي للمؤسسة و القائمة على التنسيق بين جميع المصالح و استقبال أعمالهم اليومية، و هي الوحيدة التي بإمكانها معرفة المركز المالي للمؤسسة.

مهامها:

* تقوم بالتسجيلات المحاسبية مهما كان نوعها من أجل الحصول على الميزانية الختامية كما تقوم بإعداد ميزان المراجعة الشهري، و جل حسابات النتائج السداسية و كذلك الملاحق.

* تحضير المراسلات التي تكون بين المؤسسة و البنوك و مصلحة الضرائب المحلية.

* مراقبة الخزينة المالية للمؤسسة

* السهر على مراقبة صحة المعلومات القادمة من طرف مختلف المصالح المتواجدة بالمؤسسة.

* أما قسم المالية خاص بعمليات الدفع للموردين كما تتكفل بإجراءات التأمين المختلفة و عمليات الجباية.

تقييم الممارسة الجبائية في المؤسسة الاقتصادية:

تعتبر مؤسسة اكار اكار مؤسسة اقتصادية فهي ممول جبائي ترتبط بمصلحة الضرائب ، لدى تشكل الممارسات الجبائية دورا كبيرا من خلال تسوية مختلف العمليات الجبائية 23 (حساب مختلف الضرائب و الرسوم) و كذا مراجعتها و التنسيق بين مختلف مصالح الضرائب و المؤسسات و فض النزاعات الجبائية.

الاعفاءات و التخفيضات و تقييم المطبقة في المؤسسة

- تخضع للنظام الحقيقي، و لا تستفيد من أي تخفيض و لا إعفاءات ضريبية
- تستعمل المؤسسة حق الطابع عند المعاملات نقدا
- تستخدم المؤسسة طريقة تقييم التكلفة التاريخية أما بالنسبة للاهلاك تستعمل المؤسسة الاهتلاك الخطي
- تقوم مصلحة الجباية بالمؤسسة باعداد التصريحات الشهرية و السنوية، و تقوم بتسديد الضرائب بشكل دقيق يتماشى من جهة مع الخصائص المحاسبية و الجبائية للمؤسسة، و مع التشريعات الجبائية من جهة أخرى.
- الالتزام بالتصريح
- تقوم المؤسسة بالتصريح لدى مصلحة الضرائب ب ولاية تمنراست

جدول رقم (21): التصريحات الجبائية

تعيين التصريح	نظام الاخضاع	مكان تقديم التصريح	موعد تقديم التصريح
التصريح الشهري ل TAP	الحقيقي	مفتشية الضرائب لولاية تمنراست	خلال العشرين يوم الأولى من الشهر
التصريح الشهري ل IRG	الحقيقي	مفتشية الضرائب لولاية تمنراست	خلال العشرين يوم الأولى من الشهر
التصريح الشهري ل TVA	الحقيقي	مفتشية الضرائب لولاية تمنراست	خلال العشرين يوم الأولى من الشهر

2-فندق بورنان تمنراست HOTEL BOURNANE:

الاسم: بورنان

تاريخ: - بداية مشروع انجاز الفندق سنة 2002

- افتتاح الفندق سنة 2008

صاحب الفندق: بورنان رابح

مسير الفندق: بورنان كمال

درجة الفندق: ثلاث نجوم*03

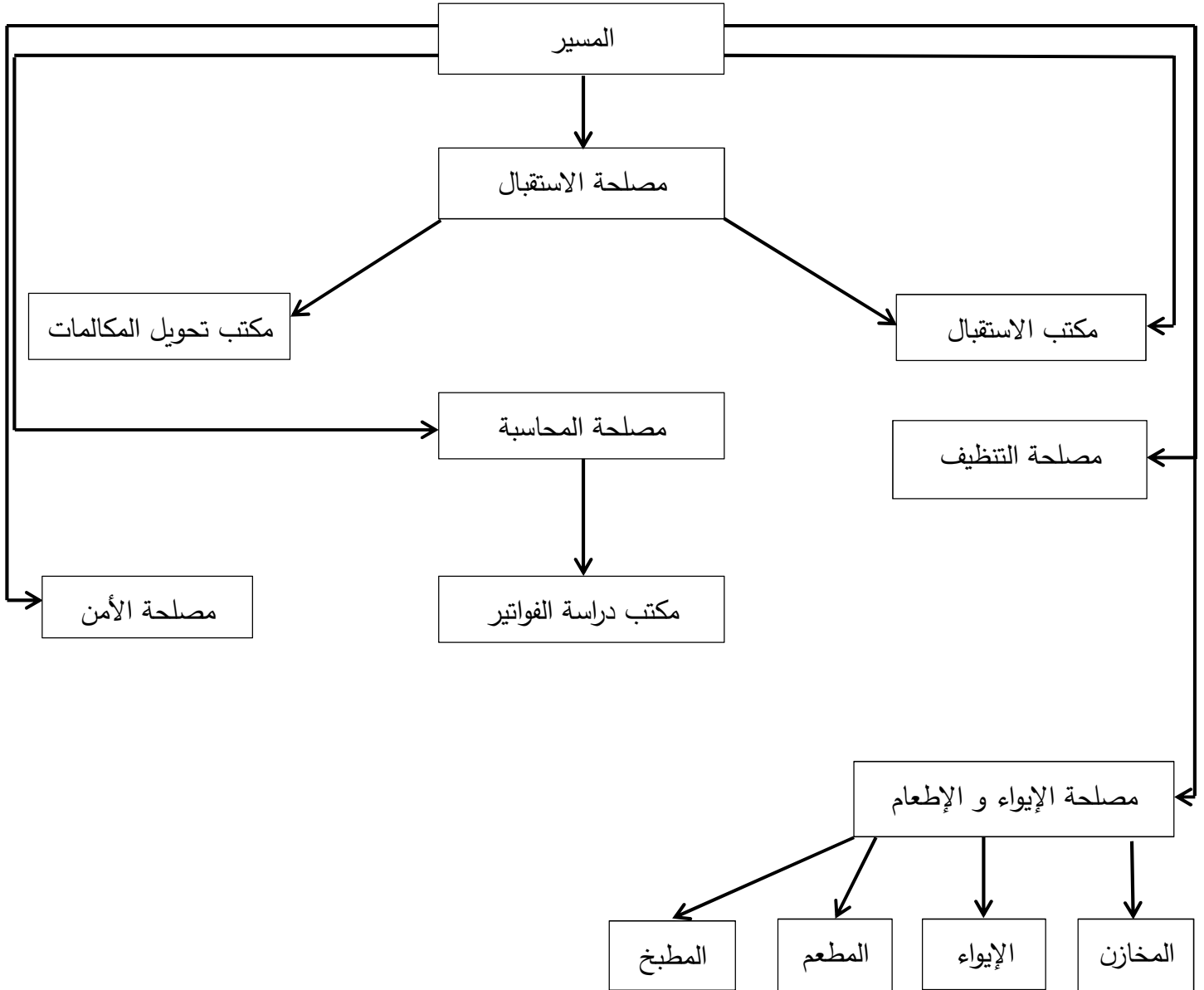
المستخدمين: 20 عامل (رئيس المطعم، طبّاخين، المستقبل الليلي، المستقبل النهاري، سائقين، مخزني...)

يتكون الفندق من:

- عدد الغرف 26 غرفة لشخصين
- مطعم
- قاعة محاضرات تتسع لـ 100 شخص
- قاعة اجتماعات تتسع لـ 40 شخص
- قاعة أعراس (تنظيم الأعراس)
- كافيتيريا

ومن فروع هذا الفندق مصنع الحليب (آخ الهقار).

الشكل رقم (10): الهيكل التنظيمي للفندق



أسعار الحجز في الفندق:

SINGLE {A}	10438.00 DA
SINGLE {B}	9998.00 DA
SINGLE {C}	8897.00 DA

DOUBLE {A}	12179.00 DA
DOUBLE {B}	11739.00 DA
DOUBLE {C}	10638.00 DA

TRIPLE {A}	12920.00
TRIPLE {B}	13480.00

المبحث الثاني: التحليل الوصفي لخصائص العينة المدروسة

بعد تعريف كل من مجتمع العينة وحصصها في مجموعة معينة قمنا بتحليل العينة الاحصائية المكونة من 35 موظف، وذلك بتوزيعها حسب كل من الجنس، العمر، والمؤهل العلمي، الخبرة المهنية، واستعملنا في ذلك أساليب التحليل الاحصائي الممثلة في التكرار والنسب المئوية باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS

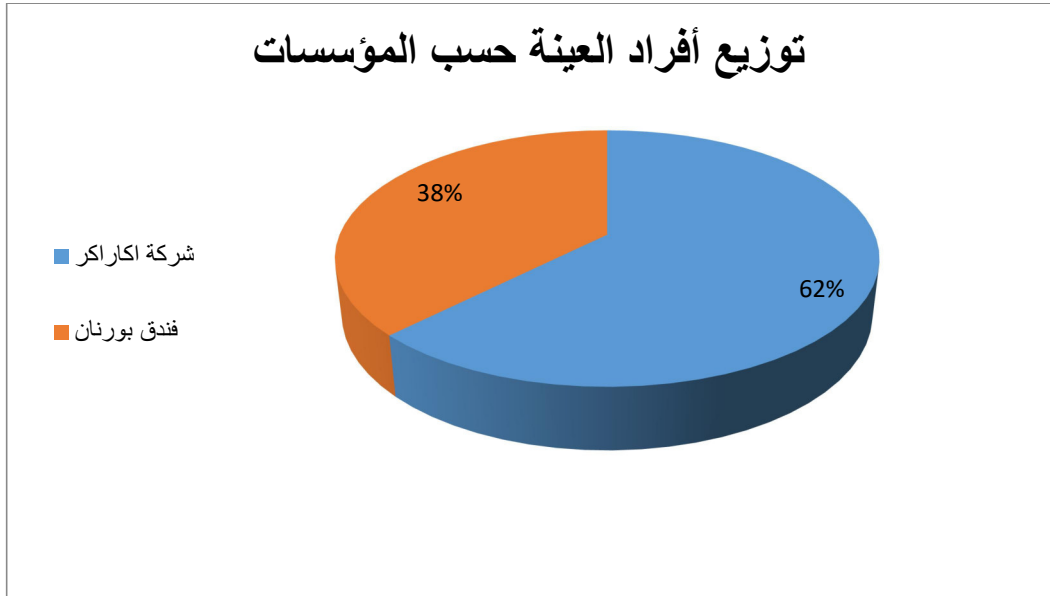
المطلب الأول: توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات

جدول رقم(22): توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات

النسبة	التكرار	المؤسسات
62.5%	25	شركة أكار أكر للسياحة والسفر و الخدمات تمنراست
37.5%	15	فندق بورنان تمنراست
100%	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات spss

شكل رقم(11): التمثيل البياني لأفراد العينة حسب المؤسسات



المطلب الثاني: توزيع افراد العينة حسب الجنس والعمر

أولاً: توزيع افراد العينة حسب الجنس

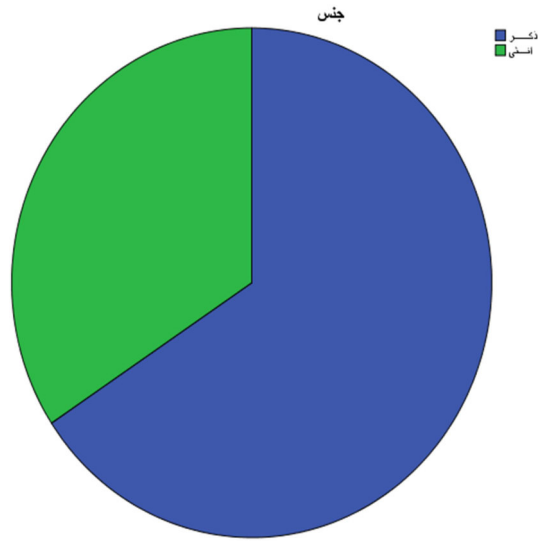
جدول رقم(23): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
65.7	23	ذكر
34.3	12	أنثى
%100	35	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات SPSS

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(23) ان الجنس الأكثر تكرار بين أفراد الدراسة هو الجنس الذكري هو الأعلى بين افراد الدراسة حيث بلغ 23 فردا بينما كان جنس انثى يقدر بـ 12 فرد، ومنه نستنتج أن نسبة جنس ذكر هي الأكبر من جنس أنثى ما يدل على أن معظم المستجوبين في الدراسة من الجنس الذكري، ويتضح ذلك من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم(11): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالب بإعتماد على مخرجات SPSS

ثانيا: توزيع أفراد حسب العمر

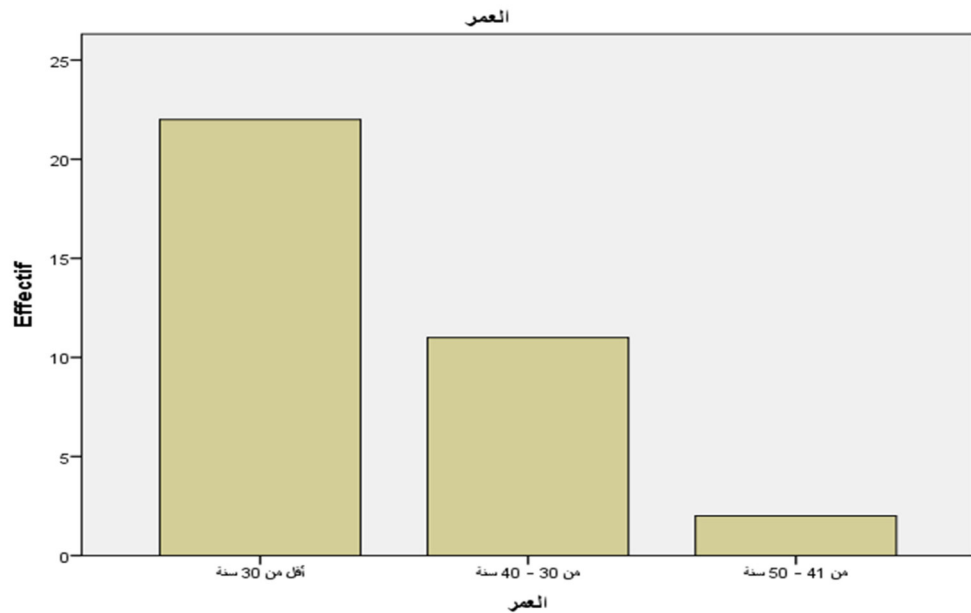
جدول رقم(24): توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 30 سنة	22	62.9
من 30 - 40 سنة	11	31.4
من 41 - 50 سنة	2	5.7
من 50 سنة فما فوق	00	00
المجموع	35	%100

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول رقم(24) ان الفئة التي يتراوح أعمارهم ما بين، أقل من 30 سنة هي الأعلى بين افراد الدراسة ما نسبته (62.9%)، ثم تليها نسبة (31.4%) للأفراد الذين اعمارهم بين 30 سنة - 41 سنة، ثم نسبة (5.7%) (5.7%) الافراد الذين أعمارهم ما بين 41 سنة - 50 سنة، ومنه نستنتج ان نسبة الأعمار الشابة هي الأكبر بين فئات المستجوبين ما يدل على ان معظم المستجوبين لا يحوزن على خبر كبير الا انهم شباب طموحين ذو طاقة كبيرة وهذا ما يتضح في الشكل التالي:

الشكل رقم(12): توزيع مجتمع العينة حسب العمر



المصدر: من إعداد الطالب بإعتماد على مخرجات SPSS

المطلب الثالث: توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي وسنوات الخبرة

أولاً: توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

جدول رقم(25): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

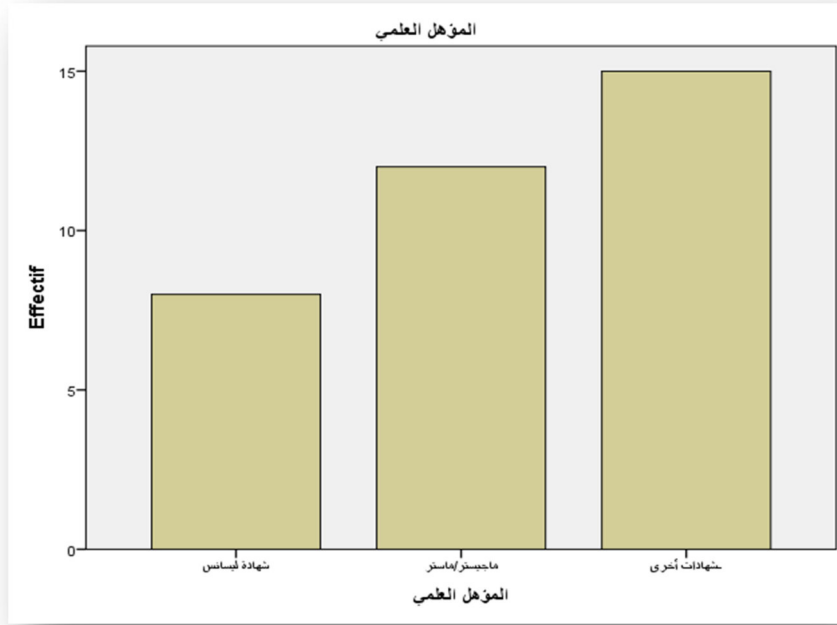
النسبة	التكرار	الوظيفة
22.9	08	شهادة ليسانس
34.3	12	شهادة ماجستير/ماستر
00	00	شهادة الدكتوراه
42.9	15	شهادة اخرى
%100	35	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات SPSS

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(25): ان المؤهل، العلمي شهادة اخرى هو الأعلى نسبة من بين المستجوبين في الدراسة بنسبة بلغت (42.9%)، تليه نسبة (34.3%) بالنسبة للأفراد الذين يحزون على المؤهل العلمي شهادة ماجستير/ ماستر، ثم تليه نسبة (22.9%) بالنسبة للأفراد الذين متحصلون على شهادة اليسانس وهذه النتيجة

تعكس على ان الأشخاص الذين يعملون لدي تلك المؤسسات يحوز جلمهم على شهادات مهنية، ويتضح من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (13): توزيع مجتمع العينة حسب المؤهل العلمي



المصدر: من إعداد الطالب بناءا مخرجات SPSS

ثانيا: توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

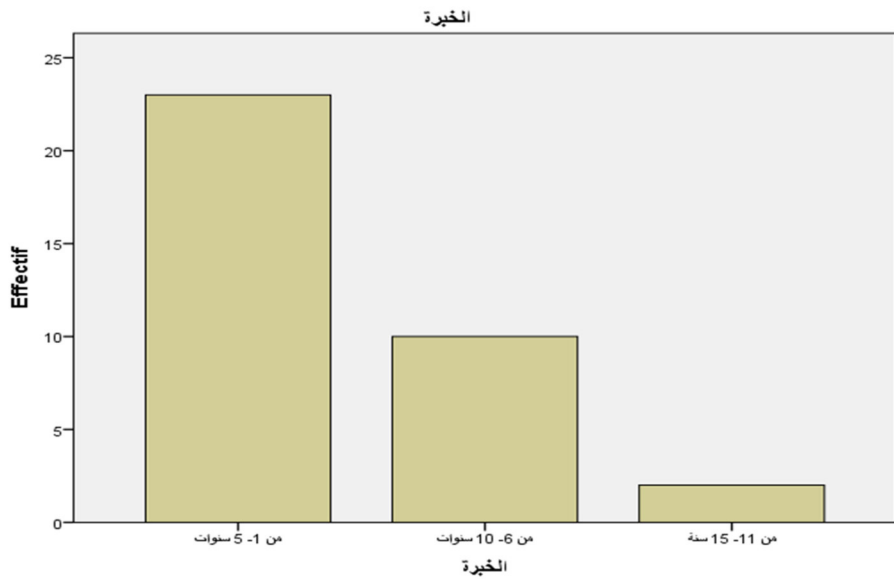
جدول رقم(26): توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

النسبة	التكرار	سنوات الخبرة
65.7	23	من 1- 5 سنوات
28.6	10	من 6- 10 سنوات
5.7	02	من 11- 15 سنة
00	00	من 16 سنة فأكثر
100	35	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بناءا على مخرجات SPSS

ويتضح لنا من خلال الجدول رقم(26) ان نسبة (65.7%) خبرتهم من 1- 5 سنوات، ثم تليها نسبة (28.6%) خبرتهم ما بين 6-10 سنوات و أما نسبة (5.7%) خبرتهم من 11-15 سنة اي ان أغلبية المستجوبين خبرتهم ما بين 1- 5 سنوات وهي فئة الشباب الحداثين العمل وهذا دليل على حب الشباب لهذا المجال وهذا ما يتضح لنا من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم(14): توزيع مجتمع الدراسة حسب متغيرات الخبرة



المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات SPSS

المطلب الثالث: النتائج المتعلقة حول آراء مستجوبين محاور الاستبيان

الفرع الاول:

أ - النتائج المحور الأول

يوضح الجدول التالي النتائج التي تم التوصل إليها في المحور الأول المتعلق الممارسة الجبائية في المؤسسة الاقتصادية .

جدول رقم (27) : الممارسة الجبائية في المؤسسة الاقتصادية

الرقم	العبارة	موافق			محايد		غير موافق		المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة					
1	هناك برنامج يخصص للقيام بالممارسة الجبائية	35		-		3.00	0.000	1	مرتفع			
		100		-								
2	برنامج الممارسة الجبائية يمكنه ان يعمل على التخفيض وبشكل تدريجي من التكاليف الجبائية من خلال الزيادة في تحسين الالتزام الضريبي للمكلفين وبالتالي تحقيق الفعالية الجبائية	34		01		2.97	0.169	2	مرتفع			
		97.1		2.9								
3	توفر المؤسسة على الأدوات والوسائل اللازمة للقيام بالممارسة الجبائية بجميع مراحلها	12		14	9	2.09	0.781	7	متوسط			
		34.3		40.0	25.7							
4	يمكن لبرنامج الممارسة الجبائية أن يوضح نقاط التشريع الجبائي والتي تسبب مشاكل كبيرة للمكلفين بالضريبة وبالتالي يؤدي لتحقيق مردود جبائي فعال	16		14	5	2.31	0.718	6	متوسط			
		45.7		40.0	14.3							
5	يمكن أن يعمل برنامج الممارسة الجبائية على نوعية التصريحات الجبائية لكي تكون ذات مصداقية	18		17	-	2.51	0.507	4	مرتفع			
		51.4		48.6	-							
6	هناك معوقات تحد من القيام بالممارسة الجبائية وهذا ما يؤدي الى تكاليف جبائية إضافية	27		3	5	2.63	0.731	3	مرتفع			
		77.1		8.6	14.3							
7	يمكن ان تكون من بين أهداف الممارسة الجبائية تطوير آلية الممارسة بما يحقق الفعالية الجبائية	19		14	2	2.49	0.612	5	متوسط			
		54.3		40.0	5.7							

يظهر من الجدول السابق أن المتوسط المرجح والانحراف المعياري الذي احتل المرتبة الاولى كان في الفقرة رقم 01 (هناك برنامج يخصص للقيام بالممارسة الجبائية) بمتوسط حسابي بلغ(3.00) وانحراف معياري بلغ (0.00)، في حين جاءت الفقرة رقم 03 (توفر المؤسسة على الأدوات والوسائل اللازمة للقيام بالممارسة الجبائية بجميع مراحلها) في المرتبة الاخيرة بين الفقرات هذا البعد بمتوسط حسابي بلغ (2.09) وانحراف معياري بلغ(0.781)، كما يظهر من الجدول أن المتوسطات الحسابية لأغلب فقرات هذا البعد جاءت بدرجة مرتفعة مما يؤشر على وجود ممارسة جبائية في المؤسسة الاقتصادية.

ب - النتائج المحور الثاني

يوضح الجدول التالي النتائج التي تم توصل اليها في المحور الثاني المتعلق

جدول رقم(28): مؤهلات الميسر الجبائي وفعالية الممارسة الجبائية

الرقم	العبارة	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
		التكرار	التكرار	التكرار				
		النسبة	النسبة	النسبة				
1	اختيار مسيرين جبائيين ذوي كفاءات وتأهيلات علمية وعملية للتأثير على آلية الممارسة الجبائية	35	-	-	3.00	0.00	1	مرتفع
		100	-	-				
2	هناك علاقة طردية بين خبرة المسير الجبائي ومعرفته بقانون الضريبة وتطبيق ممارسة جبائية فعالة	14	16	5	2.26	0.701	7	متوسط
		40.0	45.7	14.3				
3	يمكن لنظام الإعلام الألى ان يكون له دور إيجابي في دعم المسير الجبائي والممارسة الجبائية بصفة عامة	35	-	-	3.00	0.00	1	مرتفع
		100	-	-				
4	هناك تأثير إيجابي بين كفاءة ومهارة المسيرين الجبائيين ونوعية أداء مهام الممارسة الجبائية	30	5	-	2.86	0.355	2	مرتفع
		85.7	14.3	-				

مرتفع	5	0.482	2.66	-	12	23	يمكن تدريب وتكوين المسير الجبائي من قيام بعملية وفقا لمعايير متطلبات الفعالية	5
				-	34.3	65.7		
متوسط	10	0.519	1.71	11	23	1	هل هناك تفاعل إيجابي بين العاملين بالإدارة الضريبية والمكلفين بالضريبة ما ينعكس على تدنية التكاليف الجبائية	6
				31.4	65.7	2.9		
مرتفع	3	0.453	2.83	1	4	30	تولي إدارة المؤسسة اهتماما وثيقا بالممارسة الجبائية كتعيين أشخاص مناسبين ذو مهارات وتخصيص الموارد الكافية	7
				2.9	11.4	85.7		
متوسط	8	0.770	2.23	7	13	15	برأيكم النظام المحاسبي الجديد جعل من السهل التعامل مع تصريحات المكلفين المحاسبية و الجبائية وبالتالي اكتشاف أكثر للأخطاء والغش	8
				20.0	37.1	42.9		
مرتفع	6	0.651	2.60	3	8	24	يمكن قياس فعالية الممارسة الجبائية بما توصل اليه من نتائج حالية ومستقبلية	9
				8.6	22.9	68.6		
مرتفع	3	0.598	2.77	3	2	30	ترتبط فعالية الممارسة الجبائية بمدى اكتشاف الأخطاء والانحرافات الجوهرية التي بالقوائم المالية والتصريحات الجبائية	10
				8.6	5.7	85.7		
متوسط	11	0.612	1.49	20	13	2	برأيكم هناك التزام تام بقواعد السلوك المهني عند القيام بالممارسة الجبائية قصد الوصول بها إلى مستوى من الفعالية	11
				57.1	37.1	5.7		
مرتفع	4	0.490	2.77	1	6	28	هناك علاقة طردية بين فعالية الممارسة الجبائية وجودة القوائم المالية وبالتالي مسك محاسبة	12
				2.9	17.1	80.0		

							جيدة	
مرتفع	2	0.355	2.86	-	5	30	برأيكم من بين أهداف المؤسسة القيام بالممارسة الجبائية فعالة للوصول الى مستوى أمثل للتصريح الجبائي	13
				-	14.3	85.7		
متوسط	9	0.804	2.00	11	13	11	يتم التنسيق بين القائمين لعملية الممارسة الجبائية لوضع حلول استراتيجية وتدابير لازمة لتدنية التكاليف الجبائية لدى المؤسسة	14
				31.4	37.1	31.4		

يظهر من الجدول رقم (28) ان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الفقرات رقم 01 (اختيار مسيرين جبائين ذوي كفاءات وتأهيلات علمية وعملية للتأثير على آلية الممارسة الجبائية) والفقرة رقم 03 (يمكن لنظام الإعلام الألى ان يكون له دور إيجابي في دعم المسير الجبائي والممارسة الجبائية بصفة عامة) قد احتلت المرتبة الاولى بمتوسط حسابي بلغ (3.00) وانحراف معياري بلغ (0.00) في حين جاءت الفقرة رقم 11 في المرتبة الأخيرة بين جميع الفقرات هذا البعد بمتوسط حسابي بلغ (1.49) وانحراف معياري بلغ (0.612)، كما يظهر لنا من خلال هذا الجدول ان اغلب فقراته جاءت بدرجة مرتفعة مما يؤشر الى ان مؤهلات المسير الجبائي والفعالية الجبائية لها دور كبير لدى المؤسسات الاقتصادية.

ج - النتائج المحور الثالث

يوضح الجدول التالي النتائج التي تم توصل اليها في المحور الثالث المتعلق التكاليف الجبائية

جدول رقم (29) : التكاليف الجبائية

الرقم	العبارة	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
		التكرار	التكرار	التكرار				
		النسبة	النسبة	النسبة				
1	عدم مواكبة التعديلات المستمرة في التشريعات الجبائية الجزائرية	31	4	-	2.89	0.323	2	مرتفع
		88.6	11.4	-				

							يؤدي الى ارتفاع التكاليف الجبائية	
متوسط	4	0.601	2.14	4	22	9	توجد إشكاليات جبائية ناتجة عن تطبيق النظام المحاسبي المالي وما ينجر عنه من انعكاسات على الميدان الجبائي	2
				11.4	62.9	25.7		
متوسط	5	0.742	1.91	11	16	8	جودة وحدائة مؤشرات الأداء تسطر الأهداف المستقبلية وفقا لما تم التوصل اليه حاليا في محاولة تدنية التكاليف الجبائية	3
				31.4	45.7	22.9		
متوسط	3	0.780	2.46	6	7	22	المؤسسة تستفيد من مختلف الامتيازات الجبائية التي يمنحها القانون الجبائي لتخفيف العبء الضريبي لدى المؤسسة	4
				17.1	20.0	62.9		
مرتفع	1	0.169	2.97	-	1	34	المؤسسة التي تكون في حالة نمو فهي تعمل على تحسين صورتها أمام البنوك المساهمين وغيرها من خلال تطبيقها لتسيير الجبائي	5
				-	2.9	97.1		

يظهر لنا من خلال الجدول رقم 29 التكاليف الجبائية ان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الذي حل في المرتبة الاولى كان في الفقرة رقم 05 من المحور الثالث (المؤسسة التي تكون في حالة نمو فهي تعمل على تحسين صورتها أمام البنوك المساهمين وغيرها من خلال تطبيقها لتسيير الجبائي) حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.97) بينما بلغ الانحراف المعياري (0.169) في حين جاءت الفقرة رقم 03 في المرتبة الاخيرة من المحور الثالث حيث بلغ المتوسط الحسابي بها (1.91) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.742)، كما يظهر لنا من خلال الجدول ان المتوسطات الحسابية لأغلب الفقرات المحور الثالث جاءت بدرجة متوسطة مما يؤشر على وجود فهم متوسط للتكاليف الجبائية التي ممكن ان تتعرض لها المؤسسة الاقتصادية.

الفرع الثاني: ربط النتائج بالفرضيات وتفسيرها

1-العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة

جدول رقم(30): يوضح العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة

Corrélations

		برنامج الممارسة الجبائية	المحور الثاني: مؤهلات المسير الجبائي	التكاليف الجبائية
برنامج الممارسة الجبائية	Corrélation de Pearson	1	,102	-,309
	Sig. (bilatérale)		,560	,071
	N	35	35	35
المحور الثاني: مؤهلات المسير الجبائي	Corrélation de Pearson	,102	1	,363 [*]
	Sig. (bilatérale)	,560		,032
	N	35	35	35
التكاليف الجبائية	Corrélation de Pearson	-,309	,363 [*]	1
	Sig. (bilatérale)	,071	,032	
	N	35	35	35

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج الاحصائي spss

يتضح لنا من خلال الجدول السابق بان جميع العلاقات الارتباطية دالة إحصائية وعند مستويات إيجابية بين المتغيرات المستقلة بين برنامج الممارسة الجبائية و مؤهلات المسير الجبائي و التكاليف الجبائية، سواء على المستوى الكلي أو على مستوى كل متغير على حده، وقد بلغت القيمة الإجمالية للعلاقة الارتباطية بين برنامج الممارسة الجبائية و مؤهلات المسير الجبائي ككل (10.2%) وهي قيمة إيجابية ولكن ليس عالية حيث تأكد على ضعف الارتباط بين برنامج الممارسة الجبائية ومؤهلات المسير الجبائي ، كما ان العلاقة الارتباطية عند مستويات سالبة بين المتغيرات المستقلة بين برنامج الممارسة الجبائية و التكاليف الجبائية بقيمة سالبة(30.9%-) حيث تأكد على ضعف الارتباط بين برنامج الممارسة الجبائية والتكاليف الجبائية، كما ان العلاقة الارتباطية بين مؤهلات المسير الجبائي والتكاليف الجبائية حيث كان القيمة إيجابية بلغت (36.3%) لكنها لم تكن عالية حيث تأكد على توسط الارتباط بين كل من مؤهلات المسير الجبائي والتكاليف الجبائية.

خلال تحليل الانحدار الخطي باستخدام طريقة المربعات الصغرى Entry عند مستوى دلالة 0.05 حيث المتغيرات المستقلة هي (برنامج الممارسة الجبائية، ومؤهلات المسير الجبائي، التكاليف الجبائية) والمتغير التابع هو (الممارسة الجبائية) حيث كانت القيم التباين المسموح به اكبر من (0.05)، فإنه يمكن القول أن هذا المتغير له ارتباط عال او كبير بين متغيرات مستقلة أخرى وهذا ما سيؤدي حدوث مشكلة في تحليل الانحدار.

جدول رقم(31): الارتباطات بين متغيرات الدراسة

Corrélations

		برنامج الممارسة الجبائية	المحور الثاني: مؤهلات المسير الجبائي	مؤهلات المسير الجبائي
برنامج الممارسة الجبائية	Corrélation de Pearson	1	,102	,252
	Sig. (bilatérale)		,560	,145
	N	35	35	35
المحور الثاني: مؤهلات المسير الجبائي	Corrélation de Pearson	,102	1	,631**
	Sig. (bilatérale)	,560		,000
	N	35	35	35
مؤهلات المسير الجبائي	Corrélation de Pearson	,252	,631**	1
	Sig. (bilatérale)	,145	,000	
	N	35	35	35
فعالية الممارسة الجبائية	Corrélation de Pearson	-,088	,739**	-,056
	Sig. (bilatérale)	,617	,000	,748
	N	35	35	35
التكاليف الجبائية	Corrélation de Pearson	-,309	,363*	,175
	Sig. (bilatérale)	,071	,032	,316
	N	35	35	35

Corrélations

		فعالية الممارسة الجبائية	التكاليف الجبائية
برنامج الممارسة الجبائية	Corrélation de Pearson	-,088	-,309
	Sig. (bilatérale)	,617	,071
	N	35	35
المحور الثاني: مؤهلات المسير الجبائي	Corrélation de Pearson	,739	,363
	Sig. (bilatérale)	,000	,032
	N	35	35
مؤهلات المسير الجبائي	Corrélation de Pearson	-,056	,175**
	Sig. (bilatérale)	,748	,316
	N	35	35
فعالية الممارسة الجبائية	Corrélation de Pearson	1	,316**
	Sig. (bilatérale)		,065
	N	35	35
التكاليف الجبائية	Corrélation de Pearson	,316	1*
	Sig. (bilatérale)	,065	
	N	35	35

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج الاحصائي spss

يتضح لنا من خلال كل من الجدولين السابقين ان العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة كبيرة و عالية عند مستويين المستوى الاول (0.01) والمستوى الثاني(0.05) والمتغيرات المستقلة (برنامج الممارسة الجبائية، مؤهلات المسير الجبائي، فعالية الممارسة الجبائية، التكاليف الجبائية) والمتغير التابع (فعالية الممارسة الجبائية).

2- اختبار العينات المستقلة:

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes
		F	Sig.	t
برنامج الممارسة الجبائية	Hypothèse de variances égales	,001	,971	,937
	Hypothèse de variances inégales			1,009
المحور الثاني: مؤهلات المسير الجبائي	Hypothèse de variances égales	,850	,363	3,011
	Hypothèse de variances inégales			2,778
مؤهلات المسير الجبائي	Hypothèse de variances égales	,131	,719	-,111
	Hypothèse de variances inégales			-,111
فعالية الممارسة الجبائية	Hypothèse de variances égales	5,366	,027	4,475
	Hypothèse de variances inégales			3,626
التكاليف الجبائية	Hypothèse de variances égales	,015	,903	1,137
	Hypothèse de variances inégales			1,137

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يتضح لنا من خلال الجدول السابق اختبار العينات المستقلة (برنامج الممارسة الجبائية، مؤهلات المسير الجبائي، فعالية الممارسة الجبائية، التكاليف الجبائية) وكان اختبار ليفين على عدم المساواة المتساوية بالنسبة لبرنامج الممارسة الجبائية بلغ 0.971 اكبر من 0.05 ما يؤكد على ان برنامج الممارسة الجبائية مستعمل من طرف المؤسسات الاقتصادية في حين بلغ اختبار T لتحقيق المساواة في المتوسطات بالنسبة لبرنامج الممارسة الجبائية 0.937 وهي نتيجة إيجابية وعالية ما يؤكد على الدور الكبير الذي يلعبه البرنامج لدى المؤسسة الاقتصادية.

كما ان من خلال الجدول ايضا نلاحظ ان هناك قيم سالبة بالنسبة لاختبار T لتحقيق المساواة في المتوسطات وكانت بالنسبة لمؤهلات المسير الجبائي أما بالنسبة لاختبار ليفين على عدم المساواة المتساوية فقد بلغ القيمة مابين (0.363 و 0.719) في حين بلغت بالنسبة لفعالية الممارسة الجبائية 0.027 وهي قيمة إيجابية لكنها منخفضة وكان اختبار T لتحقيق المساواة في المتوسطات بالنسبة للفعالية الجبائية عال حيث بلغ 4.475 وهو الاعلى بين القيم في حين بلغت بالقيمة بالنسبة للتكاليف الجبائية 0.903 و بالنسبة لاختبار T لتحقيق المساواة في المتوسطات 1.137

3- تباين خط الانحدار:

جدول رقم(32): تباين خط الانحدار

ANOVA à 1 facteur

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F
برنامج الممارسة الجبائية	Inter-groupes	,048	2	,024	,908
	Intra-groupes	,850	32	,027	
	Total	,898	34		
المحور الثاني: مؤهلات المسير الجبائي	Inter-groupes	,029	2	,014	,528
	Intra-groupes	,874	32	,027	
	Total	,903	34		
مؤهلات المسير الجبائي	Inter-groupes	,292	2	,146	4,822
	Intra-groupes	,969	32	,030	
	Total	1,261	34		
فعالية الممارسة الجبائية	Inter-groupes	,110	2	,055	,618
	Intra-groupes	2,855	32	,089	
	Total	2,965	34		
التكاليف الجبائية	Inter-groupes	,167	2	,083	1,854
	Intra-groupes	1,440	32	,045	
	Total	1,607	34		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS

ANOVA à 1 facteur

	Signification
برنامج الممارسة الجبائية	Inter-groupes ,413
	Intra-groupes
	Total
المحور الثاني: مؤهلات المسير الجبائي	Inter-groupes ,595
	Intra-groupes
	Total
مؤهلات المسير الجبائي	Inter-groupes ,015
	Intra-groupes
	Total
فعالية الممارسة الجبائية	Inter-groupes ,545
	Intra-groupes
	Total
التكاليف الجبائية	Inter-groupes ,173
	Intra-groupes
	Total

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

من الجدول السابق نجد مايلي :

بالنسبة لمتغير لبرنامج الممارسة الجبائية:

- مجموع مربعات الانحدار يساوي 0.048 ومجموع مربعات البواقي هو 0.850 ومجموع المربعات الكلي يساوي 0.898،
- درجة حرية الانحدار هي 2 ودرجة البواقي 32 ومجموع المربعات الكلي 34
- معدل مربعات الانحدار هو 0.024 ومعدل البواقي 0.027
- قيمة اختبار تحليل التباين لخط الانحدار هو 0.908

- مستوى دلة لاختبار 0.413 هو أكبر من مستوى دالة الفرضية الصفرية 0.05 وبالتالي خط الانحدار لا يولائم المعطيات.

بالنسبة لمتغير مؤهلات المسير الجبائي:

- مجموع مربعات الانحدار يساوي 0.029 ومجموع مربعات البواقي هو 0.874 ومجموع المربعات الكلي يساوي 0.903،

- درجة حرية الانحدار هي 2 ودرجة البواقي 32 ومجموع المربعات الكلي 34

- معدل مربعات الانحدار هو 0.014 ومعدل البواقي 0.027

- قيمة اختبار تحليل التباين لخط الانحدار هو 0.528

مستوى دلة لاختبار 0.595 هو أكبر من مستوى دالة الفرضية الصفرية 0.05 وبالتالي خط الانحدار لا يولائم المعطيات

بالنسبة لمتغير فعالية الممارسة الجبائية

- مجموع مربعات الانحدار يساوي 0.110 ومجموع مربعات البواقي هو 2.855 ومجموع المربعات الكلي يساوي 2.965،

- درجة حرية الانحدار هي 2 ودرجة البواقي 32 ومجموع المربعات الكلي 34

- معدل مربعات الانحدار هو 0.055 ومعدل البواقي 0.089

- قيمة اختبار تحليل التباين لخط الانحدار هو 0.618

مستوى دلة لاختبار 0.545 هو أكبر من مستوى دالة الفرضية الصفرية 0.05 وبالتالي خط الانحدار لا يولائم المعطيات

بنفس الطريق بالنسبة للتكاليف الجبائية

مستوى دلة لاختبار 0.173 هو أكبر من مستوى دالة الفرضية الصفرية 0.05 وبالتالي خط الانحدار لا يلائم المعطيات .

خلاصة الفصل:

تضمن هذا الفصل الدراسة الميدانية لكل من شركة أكار أكر ذات مسؤولية محدودة للسياحة والسفر والخدمات بولاية تمنراست و فندق بورنان بتمنراست " حول واقع فعالية الممارسة الجبائية في تدنية التكاليف الجبائية لدى المؤسسات الاقتصادية، حيث تم التطرق فيه إلى المؤسسات محل الدراسة والتعرف عليها وتم عرض نتائج الدراسة الميدانية، حيث اقتصر على 35 استبيان صالح للتحليل الإحصائي، ثم قمنا بتفريغ هذه الاستثمارات باستخدام الأساليب الإحصائية Spss، وبعدها تعرضنا لتفسير ومناقشة نتائج الاستبيان، وذلك بغية الإجابة على فرضيات الدراسة لخصت فيما يلي:

- بحيث اتضح أن هناك مستوى عال من مفهوم الممارسة الجبائية وهذا راجع إلى اهتمام المؤسسات بالبرنامج الذي يرفع من فعالية الممارسة الجبائية لدى تلك المؤسسات.
- اهتمام الشركات برنامج الممارسة الجبائية لتدنية التكاليف الجبائية لديها .
- فعالية الممارسة الجبائية في المؤسسة الاقتصادية تساهم في تدنية التكاليف الجبائية
- العلاقة الارتباطية بين برنامج الممارسة الجبائية كمتغير مستقل و مؤهلات المسير الجبائي كمتغير تابع علاقة طردية قوية .
- ان للممارسة الجبائية انعكاسا على المؤسسة الاقتصادية.
- تعمل المؤسسة على تحسين التسيير الجبائي لديها من أجل تدنية التكاليف الجبائية.

خاتمة عامة

خاتمة:

عالج البحث بالدراسة والتحليل الممارسة الجبائية في المؤسسة الاقتصادية وفعاليتها في تدنية التكاليف الجبائية وذلك من خلال إسقاط الدراسة في مؤسستين من المؤسسات الاقتصادية بولاية تمنراست وبناء على الأهداف المتوخاة من هذه الدراسة و بالاعتماد على الفرضيات الموضوعة لإشكالية البحث تم تناول هذا الموضوع من خلال دراسة العناصر الرئيسية التي تضمنها فصول البحث حيث تضمن الفصل الأول الأدبيات النظرية حول الممارسة الجبائية في المؤسسة الاقتصادية أما الفصل الثاني فقد جاء فيه دراسة ميدانية لكل من شركة أكار أكر للسياحة والسفر والخدمات وتبين لنا فعالية الممارسة الجبائية في تدنية التكاليف الجبائية لدى المؤسسات الاقتصادية توصلنا إلى نتائج التي من خلالها يمكن تأكيد صحة أو خطأ الفرضيات ومن تم الإجابة على الإشكالية الموضوع.

نتائج اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: فعالية الممارسة الجبائية في المؤسسة الاقتصادية تساهم تدنية التكاليف الجبائية وهذا ما تم تأكده أن تطبيق الممارسة الجبائية في المؤسسة الاقتصادية أدى الى تدنية التكاليف الجبائية لدى المؤسسات الاقتصادية في قطاع السياحة في الجزائر، وهذا ما أدى الى تأثير على القواعد الجبائية ايضا و التي تمس جميع الضرائب التي تتحملها المؤسسة الاقتصادية الضريبة على أرباح الشركات، الضريبة على الدخل الاجمالي،....الخ ومن الناحية التطبيقية في التقييم:

- تقوم المؤسسة بالتصريح الشهري لضرائب والرسوم.

- هناك علاقة إيجابية بين الممارسة الجبائية والفعالية الجبائية.

- المؤسسة تتكيف بين الممارسة الجبائية والتكاليف الجبائية.

الفرضية الثانية: تعمل المؤسسة على تحسين التسيير الجبائي لديها من أجل تدنية التكاليف الجبائية وهذا ما تم تأكد في الجانب النظري

أن الجباية تتدخل في تحديد الخيارات الاستراتيجية للمؤسسة وتعتبر كأحد محددات اتخاذ القرار مثل الشكل القانوني للمؤسسة مما يبين العلاقة الوطيدة بين الجباية والاستراتيجية مما يجعلها هدف مهما من أهداف التسيير الجبائي ولذلك هي متغير جد مهم وأبرز مثال على ذلك هي الضريبة.

الفرضية الثالثة: يمكن للممارسة الجبائية التأثير على المتغيرات الاقتصادية (الكلية و الجزئية)

وفق للظروف الاقتصادية الراهنة، فقد اثبتت الدراسات التطبيقية أن الاقطاعات الجبائية للمؤسسة على قرارات علمية وعملية تلقى قبولا (لها أثر إيجابي على سلوكيات الاعوان الاقتصاديين وفق المحيط الجبائي) النظام الاقتصادي، الاجتماعي، درجة الوعي (كما لها تأثير أيضا على الكميات الاقتصادية الكلية) الادخار، الاستثمار، العمل، الانتاج (من خلال تحديد هيكل جبائي يتسم بالمرونة وتبني جملة الاجراءات والقوانين الجبائية تليق بدفع النمو وتحقيق الاستقرار الاقتصادي.

الفرضية الرابعة: إن للممارسة الجبائية انعكاسا على المؤسسة الاقتصادية وهذا ما تأكد لنا من خلال الدراسة التطبيقية على المؤسسات محل الدراسة

نتائج الدراسة:

✓ الضريبة ليست مجرد التزامات يجب أن تخضع لها المؤسسة فهي بالإضافة إلى ذلك توفر مجالا من الحركة ناتج عن المرونة التي تتميز بها التشريعات الجبائية والتي عادة ما تسمح ببعض الهوامش والتي تسمح للمؤسسة بالمساهمة في تشكيل وضعيتها الجبائية والتحكم في القرارات التي تأثر على وضعيتها المالية لذلك فلأن إدراج العامل الجبائي في صناعة القرار أو ما يصطلح عليه التسيير الجبائي يقدم إسهامات بارزة في ترشيد القرارات المالية للمسير.

✓ تقوم المؤسسات الاقتصادية بإعداد القوائم المالية حسب ما فرض من قبل مصلحة الضرائب والمتضمن 13 جدول.

✓ تعتبر سيورة فعالية الممارسة الجبائية رهن بمدى محاربة المعوقات (الضغط الجبائي، الازدواج الضريبي) التي تؤدي الى انحرافها على المسار وتحول دون بلوغ الاهداف، وانتهاج استراتيجية للاقتطاع .

✓ كذلك يمكن للتحفيز التي تقدمها الدولة للمؤسسات الاقتصادية في قطاع السياحة ان تساهم في تدنية التكاليف الجبائية لدى تلك المؤسسات مما يساعدها في الرفع قدراتها مستقبلا.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة نقترح التوصيات التالية :

- لا بد من العمل على زيادة فهم الثقافة الجبائية لدى المسير الجبائي.
- لا بد من العمل على تحسين التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية.

- الاهتمام أكثر بتقنيات التسيير الجبائي داخل المؤسسة الاقتصادية خاصة و تكييف التشريعات الجبائية مع متطلبات العصر في بيئة الاعمال حتى تتقلص درجة التباعد والتعارض.
- زيادة تأهيل وتدريب المسيرين الجبائين والارتقاء بمستواهم العلمي والمهني وذلك لضمان تسيير جبائي محكم وجيد يساهم في تدنية التكاليف الجبائية لدى المؤسسة الاقتصادية.
- العمل على إدخال واستعمال الاعلام الالي في المؤسسات الاقتصادية من اجل تسيير جبائي محكم مع تخفيض نسبة الاخطاء الجبائية التي تؤدي بنا الى تكاليف جبائية في غنا عنها.

أفاق الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوع فعالية الممارسة الجبائية في المؤسسات الاقتصادية في تدنية التكاليف الجبائية ، وفي هذا الصدد يمكن ان نقترح مواضيع ذات صلة بالموضوع :

- 1- مدى تأثير الممارسة الجبائية على تحسين الفعالية الجبائية في المؤسسات الاقتصادية.
- 2- الضرائب والرسوم وتطبيقها في المؤسسات الاقتصادية.
- 3- تقييم الممارسة الجبائية في الحد من المخاطر الجبائية لدى المؤسسات الاقتصادية.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

- 01- حميد بوزيدة ، جباية المؤسسات دراسة تحليلية في النظرية العامة للضريبة، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2007.
- 02- محمد الصغير قارة "وزير السياحة الجزائرية السابق"، السياحة عامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية،
- 03- محمد عباس محرز اقتصاديات الجباية والضرائب، دار هومة الجزائر، سنة 2007
- 04- شعيب بوداود نوف، محاسبة المؤسسة طبقا للمعايير المحاسبية الدولية الجزء الثاني، الشركة الجزائرية 2009

أطروحة الدكتوراه:

- 01- سميرة بوعكاز ، مساهمة فعالية التدقيق الجبائي في الحد من التهرب الضريبي، أطروحة دكتوراه، محاسبة، جامعة بسكر، الجزائر، سنة 2015،
- 02- شريف محمد "السياسة الجبائية ودورها في تحقيق التوازن الاقتصادي" مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تسيير المالية العامة، سنة 2010
- 03- عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة، أطروحة الدكتوراه، نقود ومالية، سنة 2013،

المذكرات:

- 01- اولهي بوعلام، اثر مردودية المراجعة الجبائية في مكافحة التهرب الجبائي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، سنة 2004،
- 02- بن زاوي محمد صابر، فعالية المراجعة الخارجية في التسيير الجبائي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، فحص محاسبي، سنة 2015
- 03- سويقات محمد عبد الرحمان، واقع استخدام عناصر المزيج الترويجي على مستهلك الخدمات السياحية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تسويق الخدمات، سنة 2016،
- 04- رميصاء بوعنان ، تقييم الممارسة الجبائية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ظل النظام المحاسبي المالي scf، مذكرة لنيل شهادة الماستر، محاسبة وجباية معمقة، سنة 2017

مدخلات:

- 01- الأستاذ زرواق حواس، فعالية التسيير الجبائي في ترشيد صناعة القرار، مداخلة للإجابة عن التساؤل، كيف يمكن إدراج العامل الجبائي في الوظيفة التسييرية لصناعة القرارات التمويلية السليمة والرشيده من قبل المسير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة 2010، ص 20

القوانين:

- 1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، 2016
- 2- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، 2017
- 3- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، 2018
- 4- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، قانون الاجراءات الجبائية، المادة 1
- 5- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، قانون الرسم على رقم الاعمال، ص 27
- 6- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، الدليل الخاضع للضريبة التابع لمركز الضرائب، ص 8-9
- 7- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، النظام الجبائي الجزائري 2018، ص 12
- 8- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، قانون المالية لسنة 2009
- 9- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مجلة الاستثمار والشراكة في السياحة، 1994، ص 15

مراجع اللغة الاجنبية:

- 1- Arnel Liger et Maurice Cozian, La Gestion fiscale des PMI, un mythe; le lien fiscalité-financement, LGDJ, paris, france, 1998
- 2- Bruce.D, Deskins.J & FOX, Taxing Corporate Income in the 21st Century, Cambridge University Press, UK, 2007

